S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL
S/PV.2589
13 June 1985
ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والثمانين بعد الألفين والخمسمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الخميس ، ١٣ حزيران/يونيه ١٩٨٥ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد مهابر	(ترينيداد وتوباغو)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد سافرونتشوك
	استراليا	السيد هوغ
	بوركينا فاصو	السيد كومبور
	بيرو	السيد لونا
	تايلند	السيد كاسمسرى
	جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية	السيد اود وفينكو
	الدانمرك	السيد بيرينغ
	الصين	السيد لنغ كنغ
	فرنسا	السيد دى كيمولاريا
	مدغشقر	السيد رابيتافيكا
	مصر	السيد غالي
	الهند	السيد سريفاستافا
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السيد ماكسي
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد والترز

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقات باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة من الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات. وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/٢٠

الترحيب بالممثل الدائم الجديد للولايات المتحدة الامريكية

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أعرب باسم المجلس عن الترحيب الحار بالممثل الدائم الجديد للولايات المتحدة الامريكية لدى الأمم المتحدة ، سعادة السيد فيرنون أ. والترز . وأود أن أؤكد له أن أعضاء المجلس يتطلعون الى العمل معه بتعاون وثيق .

اقرار جدول الأعمال

اقر جدول الأعمال .

الحالة في ناميبيا

رسالة مؤرخة في ٢٣ أيار/مايو ١٩٨٥ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للهند لدى الأمم المتحدة (S/17213)

رسالة مؤرخة في ٢٣ أيار / مايو ١٩٨٥ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لموزامبيق لدى الأمم المتحدة (S/17222)

تقرير اضافي للأمين العام فيما يتعلق بتنفيذ قراري مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) بشأن مسألة ناميبيا (S/17242)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقررات التي اتخذت في الجلسات السابقة المعقودة للنظر في هذا البند ، أدعو ممثل ليبريا الى شغل مقعد على طاولة المجلس .

بدعوة من الرئيس شغل السيد كوفا (ليبريا) مقعدا على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقررات التي اتخذت في الجلسات السابقة المعقودة للنظر في هذا البند ، أدعو رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا بالوكالة وسائر أعضاء وفد ذلك المجلس الى شغل مكان على طاولة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد سنكلير (غيانا) ، رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا بالوكالة وسائر أعضاء الوفد مكانا على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقررات التي اتخذت في الجلسات السابقة المعقودة للنظر في هذا البند ، أدعو السيد نوجوما الى شغل مقعد على طاولة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد نوجوما مقعدا على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقررات المتخذة في الجلسات السابقة المعقودة للنظر في هذا البند ، أدعو ممثلي اثيوبيا ، وأفغانستان ، والامارات العربية المتحدة ، واندونيسيا ، وأنغولا ، وأوغندا ، وباكستان ، والبرازيل ، وبلغاريا ، وبنغلاديش ، وبنما ، وبوتان ، وبوتسوانا ، وبولندا ، وتركيا ، وتشيكوسلوفاكيا ، وجامايكا ، والجزائر ، والجماهيرية العربية الليبية ، وجمهورية ألمانيا الاتحادية ، وجمهورية تنزانيا المتحدة ، والجمهورية الديمقراطية الألمانية ، والجمهورية العربية السورية ، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، وجنوب افريقيا ، وزامبيا ، وزمبابوى ، وسرى لانكا ، والسودان ، وسيشيل ، وغانا ، وغيانا ، وفييت نام ، وقبرص ، والكاميرون ، وكندا ، وكوبا ، والكويت ، وكينيا ، وماليزيا ، والمغرب ، والمكسيك ، ومنغوليا ، وموزامبيق ، ونيجيريا ، ونيكاراغوا ، وهايتي ، واليابان ، واليمن الديمقراطية ، ويوغوسلافيا الى شغل المقاعد المخصصة في جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس ، شغل السيد دينكا (اثيوبيا) ، والسيد ظريف (أفغانستان) ، والسيد المصفر (الامارات العربية المتحدة) ، والسيد كوسوماتمادجا (اندونيسيا) ، والسيد فان دونن (أنغولا) ، والسيد أوتونو (أوغندا) ، والسيد شاه نواز (باكستان) ، والسيد ماسييل (البرازيل) ، والسيد تسفتكوف (بلغاريا) ، والسيد شودري (بنغلاديش) ، والسيد كابريرا (بنما) ، والسيد تشرينغ (بوتان) ، والسيد لغوايلا (بوتسوانا) ، والسيد نوفاك (بولندا) ، والسيد تركمن (تركيا) ، والسيد سيزار (تشيكوسلوفاكيا) ، والسيد بارنيت (جامايكا) ، والسيد بسايح (الجزائر) ، والسيد الزروق (الجماهيرية العربية الليبية) ، والسيد لاوتنشلاغر (جمهورية ألمانيا الاتحادية) ، والسيد مكابا (جمهورية تنزانيا المتحدة) ، والسيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) ، والسيد الأتاسي (الجمهورية العربية السورية) ، والسيد فونغسي (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) ، والسيد فون شريندنغ (جنوب افريقيا) ، والسيد غوما (زامبيا) ، والسيد مودنجي (زمبابوي) ، والسيد ويجيوردانى (سرى لانكا) ، والسيد بريدو (السودان) ، والسيدة غونشير (سيشيل) ، والسيد السموغ (غانا) ، والسيد كران (غانا) ، والسيد لي كيم تشانغ (فييت نام) ، والسيد موشوتاس (قبرص) ، والسيد اتكي مبوموا (الكاميرون) ، والسيد لويس (كندا) ، والسيد مالميركا (كوبا) ، والسيد أبو الحسن (الكويت) ، والسيد كيبلو (كينيا) ، والسيد زين (ماليزيا) ، والسيد العلوي (المغرب) ، والسيد مونيوز ليدو (المكسيك) ، والسيد نيامدرو (منغوليا) ، والسيد موريير مورارجي (موزامبيق) ، والسيد غمباري (نيجيريا) ، والسيد ديسكوتو بروكمان (نيكاراغوا) ، والسيد تشارلز (هايتي) ، والسيد كورودا (اليابان) ، والسيد الأشطل (اليمن الديمقراطية) ، والسيد غولوب (يوغوسلافيا) المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اود ان احيط اعضاء المجلس علما بانني تلقيت رسائل من ممثلي الارجنتين وبوليفيا والكونغو وهنغاريا يطلبون فيها

دعوتهم الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول اعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة ازمع ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين الى الاشتراك في المناقشة ، دون ان يكون لهم حق التصويت ، استنادا الى الاحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس ، شغل السيد مونيز (الارجنتين) والسيدة كراسكو (بوليفيا) ، والسيد غياما (الكونغو) والسيد راتز (هنغاريا) المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اود ان احيط المجلس علما بانني تلقيت رسالة مؤرخة في ١٣ حزيران/يونيه ١٩٨٥ من رئيس اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، فيما يلي نصها :

" يشرفني ان اطلب من المجلس ان يسمح لي بالاشتراك في نظر المجلس في البند المعنون " الحالة في ناميبيا " بصفتي رئيسا للجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس " .

وفقا للممارسة المتبعة في الماضي بشأن هذه المسألة ، اقترح ان يوجه المجلس ، بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت ، الدعوة الى رئيس اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة.

لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود ان احيط المجلس علما بانني تلقيت رسالة مؤرخة في ١٢ حزيران/يونيه ١٩٨٥ من ممثلي بوركينا فاصو ومدغشقر ومصر فيما يلي نصها :

" نحن ، اعضاء مجلس الأمن الموقعين ادناه ، نتشرف برجاء ان يوجه مجلس الامن ، خلال جلساته المكرسة للنظر في البند المعنون " الحالة في ناميبيا " ، بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت، دعوة بالحضور الى السيد غورا ابراهيم ممثل مؤتمر عموم افريقيا لازانيا لدى الامم المتحدة " .

وستعمم هذه الرسالة بوصفها الوثيقة S/17265 من وثائق مجلس الأمن .

اذا لم اسمع اعتراضا ، سأعتبر ان مجلس الأمن يقر توجيه الدعوة الى السيد غورا ابراهيم ، بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يواصل المجلس الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

المتكلم الاول هو ممثل فييت نام . وادعوه الى ان يشغل مقعدا على طاولة المجلس والى ان يدلي ببيانه .

السيد لي كيم شونغ (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي في البداية ، نيابة عن وفد جمهورية فييت نام الاشتراكية ان اقدم الترحيب الحار والتهاني للممثلين الكبار لعدد كبير من بلدان عدم الانحياز في هذا الاجتماع الرسمي لمجلس الأمن . ان وجود هذا العدد الكبير من وزراء الخارجية ورجال الدولة في هذه المناقشة ، يوضح الاهمية الكبرى التي تعلقها حركة عدم الانحياز والشعوب المحبة للعدالة في العالم كله على قضية استقلال ناميبيا .

لقد اوضحت فييت نام في مناسبات عديدة موقفها من مسألة ناميبيا في هذا المحفل وفي غيره من المحافل الدولية . وقد اصغينا بعناية الى الكلمات التي القيت في الايام الثلاثة الماضية ، ويسعدنا ان كان هناك اتفاق مطلق وكامل بين المتكلمين

بشأن هذه المسألة . هذا الاتفاق لا يقتصر على قاعة المجلس هذه وانما يظهر اتفاق العالم بأسره ، ذلك لأن ناميبيا اصبحت قضية كبرى من قضايا الضمير لكل الانسانية التقدمية ، فهي ظلت تعاني لأكثر من قرن من نير الاستعمار . وحتى بعد ان تحملت الامم المتحدة المسؤولية المباشرة عن الدفاع على مصير شعب ناميبيا منذ ١٩ سنة مضت . فان هذا الشعب لا يزال يرزح تحت نير الاضطهاد بغير رحمة ويذبح وتحول ارضه الى مستعمرة من نوع جديد وقاعدة عسكرية لنظام بريتوريا للفصل العنصرى .

يعتقد الكثيرون اننا كنا في عام ١٩٧٨ اقرب الى استقلال ناميبيا مما نحن عليه في الثمانينات . ومن الواضح ان هذا صحيح . فبريتوريا تهزأ دون شك بجميع قرارات الامم المتحدة الخاصة بناميبيا بمواصلة احتلالها غير الشرعي للاقليم واستعماله جسرا لمهاجمة بلدان مجاورة ، مهددة بذلك سلم المنطقة وامنها بل سلم وامن العالم كله بالخطر . وبعد الفشل المخزى الذى مني به ما اسمي بحكومة " ترنهال "، فان نظام الفصل العنصرى في بريتوريا يسعى الآن الى انشاء حكومة صنيعة جديدة تسمى " حكومة مؤقتة " في ناميبيا . وقد ادين هذا العمل واستنكر في جميع انحاء العالم .

ان الطريق المسدود الذى وصلت اليه المسألة يزداد سوءا نتيجة اصرار بريتوريا وواشنطون على بعض المسائل الخارجية مثل وجود المتطوعين الكوبيين في انغولا . وهذا لا علاقة له بالقطع بمنح الاستقلال لناميبيا ، لان وجود المتطوعين الكوبيين في انغولا مسألة متفق عليها بين الدولتين ذواتي السيادة . والذين يتمسكون بهذه الذريعة يتمسكون دون شك بحيلة قذرة لاحتجاز استقلال ناميبيا من اجل فدية سياسية ، وبالتالي يكشفون انفسهم بوصفهم معارضين لقضية الشعب الناميبي .

ويعتقد أن الولايات المتحدة لا بدّ أن تتحمل المسؤولية عن تعنت نظام الفصل العنصري في بريتوريا . ان البلايين من الدولارات الأمريكية التي تقدم عونا لبريتوريا ، وما يسمى بسياسة " الارتباط البناء " التي تنتهجها الحكومة الأمريكية الحالية ، وهي السياسة التي أعاد صياغة اسمها السيد سام نوجوما ، رئيس المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، بأن وصفها " الارتباط المدمر " ، كل ذلك قد جرّأ النظام الشرس على شن حرب الابادة على ناميبيا ، وحروبه غير المعلنة ضد دول خط المواجهة . والجدير بالذكر أنه في الوقت الذي تصرفت فيه الولايات المتحدة بسرعة وبحزم شديد وبغير رحمة معلنة فرض الجزاءات على الحكومة الساندينية في نيكاراغوا ، فانها قد حمت عنا النظام الرجعي في جنوب افريقيا باستخدامها الوقح لحقها في النقض ضد أي قرار يطالب بفرض جزاءات اقتصادية على بريتوريا .

لقد اتفق العديد من الممثلين في هذا المحفل على أن الوقت قد حان لتحقيق استقلال ناميبيا . فما الذي يجب أن نفعله اذن ؟ ان هذه المسألة ما فتئت تثار على مدى العقدين الماضيين . ففي عام ١٩٨٣ ، أعلن رئيس سوابو ، السيد سام نوجوما ، أمام هذه الهيئة أن مسألة ناميبيا تتطلب القيام بعمل ايجابي وفوري ، وليس مجرد كلام أو وعود جوفاء . ولا يزال هذا يصدق اليوم . فالتطورات الجارية في ناميبيا تشكل تحديا صارخا لضمير الانسانية وكرامتها. انها ورم خبيث مؤلم جدا بحيث يتطلب اجراء جراحة عاجلة . ومن هنا ، فان من واجبنا ، نحن شعوب العالم ، أن نساعد هذا الشعب الذي ذاق الأمرين على تحرير نفسه من نير الطغيان وأن نساعد أنفسنا في هذا الشأن على ازالة وصمة العار عن ضميرنا .

لقد قام مجلس ناميبيا بعمل حميد حتى الآن من أجل قضية شعب ناميبيا ؛ ففي السنة الماضية ، نظّم المجلس حلقات دراسية هامة بمناسبة الذكرى المئوية لوقوع ناميبيا تحت الاحتلال الأجنبي . ونعتقد أن مجلس ناميبيا يرقى بالفعل الى دوره بوصفه السلطة الشرعية الوحيدة لادارة الاقليم . والآن تحاول بريتوريا الالتفاف من حول الأمم المتحدة في هذا الشأن ، ومن هنا ، يتعين على منظمتنا ، وخاصة مجلس الأمن ، أن تتخذ كل ما تستطيع اتخاذه من تدابير لمنع نظام الفصل العنصري من تحقيق هدفه . ان مسألة ناميبيا ليست مجرد مسألة انهاء استعمار ، فهي تتعلق أيضا بالحفاظ على السلم والأمن . ونحن نحث مجلس الأمن على أن يتخذ تدابير فعالة ، بما في ذلك الجزاءات الالزامية ،

بموجب الفصل السابع من الميثاق ، لضمان التنفيذ غير المشروط والفورى والكامل للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذى هو الأساس القانوني الوحيد لحل مسألة ناميبيا . وأى حل خارج اطار هذا القرار لا بدّ أن يعتبر باطلا ولاغيا . اننا نؤيد الأمين العام تمام التأييد ، ونطالب الآخرين بتأييده ، في مساعيه الرامية الى بدء حوار يفضي الى تحقيق الاستقلال لناميبيا . ونحث مجلس الأمن على أن يضع جدولا زمنيا محددا وملموسا لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وأن يمارس أقصى ضغط سياسي على جنوب افريقيا وحماتها .

ان تضامن المجتمع الدولي مع الشعوب في كفاحها من أجل التحرر الوطني يلعب دورا هاما جدا . فالشعب الفييتنامي ، في نضاله ضد العدوان والاحتلال الأمريكيين ومن أجل الخلاص الوطني ، قد حظي بتعاطف وتأييد الشعب الأمريكي ، ونحن ممتنون حقا له في ذلك . ولهذا ، نعتقد أن تضامن الشعبين في جنوب افريقيا والولايات المتحدة أمر حيوى على نحو خاص في الوقت الراهن بالنسبة لنضال شعب ناميبيا من أجل استقلاله . ويسعدنا أن نلاحظ أن الشعب الأمريكي ينظر الآن بجدية في الحالة السائدة في ناميبيا ويمارس مزيدا من الضغط على الحكومة الأمريكية لتوقف معونتها لنظام الفصل العنصرى . ان اتخاذ الكونغرس الأمريكي مؤخرا بأغلبية ساحقة للقرار الخاص بفرض جزاءات اقتصادية على جنوب افريقيا يظهر على نحو بليغ ارادة أغلبية الشعب الأمريكي . ومن ناحية أخرى ، يجب تعبئة المجتمع الدولي لتقديم أقصى قدر من التأييد والمساعدة لشعوب ناميبيا ودول خط المواجهة . ان تحقيق استقلال ناميبيا هو قضية كل أصحاب الضمير في العالم بأسره .

وجمهورية فييت نام الاشتراكية حكومة وشعبا تؤكد من جديد تأييدها القاطع لشعب ناميبيا تحت قيادة سوابو ، ممثله الشرعي الوحيد ، في كفاحه ، بما في ذلك كفاحه المسلح . وفي نفس الوقت ، نرحب بحسن نوايا سوابو في تلمسها لتسوية سلمية للمسألة . ونحن على ثقة من أن شعب ذلك الاقليم سيتحرر ، عاجلا أو آجلا ، وسينضم الى المجتمع الدولي بوصفه دولة مستقلة .

وهذا الاجتماع الهام الذى ينعقد بناء على طلب من الاجتماع الوزارى الاستثنائي الذى عقده المكتب التنسيقي لبلدان عدم الانحياز في نيودلهي في نيسان/ابريل الماضي سيمثل نقطة تحول في السعي من أجل استقلال ناميبيا . ويسعدنا أننا نشارك ، ونود

أن نشكركم ونشكر الأعضاء الآخرين في المجلس على اتاحتكم الفرصة لنا لنقوم بذلك . ونحن مقتنعون أنكم ، بمهارتكم وحكمتكم الدبلوماسية ، ستقودون أعمال المجلس لهذا الشهر الى نتائج مثمرة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل فييت نام على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثلة سيشيل . أدعوها الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانها .

السيدة غونشير (سيشيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسر وفدي سرورا كبيرا جدا ان يرى زميلا لنا من ابناء الجزر يترأس هذه الجلسات الهامة. ويسرنا ايضا ايما سرور ، سيدي ، ان نراكم تبدون المشاعر الخاصة لدى سكان الجزر تجاه اشقائنا وشقيقاتنا في ناميبيا .

وأود ايضا ان اشيد بوزير خارجية تايلند وبالسفير كاسمسري على رئاستهما للمجلس بكياسة وكرامة اثناء المحن والصعوبات التي شهدها شهر ايار/مايو .

وحيث ان هذه هي المرة الاولى التي اتكلم فيها امام المجلس هذا العام، اود ان اغتنم هذه الفرصة لكي اهنئ جميع الاعضاء الجدد على انتخابهم لعضوية مجلس الأمن وان ارحب بالسفير والترز ممثل الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة .

سوف اتوخى الايجاز . اننا نعرف جميعا ما يمثله القرار ٤٣٥ (١٩٧٨). وكلنا نعرف ان شعب ناميبيا ما برح في انتظار تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . والغالبية منا هنا ترى ايضا ان جعل استقلال ناميبيا رهينة بانسحاب القوات الكوبية من انغولا يمثل عملا غادرا .

بيد انه في هذا الجو المشحون يغيب عن الاذهان شيء واحد وهو البلد ذاته ، ناميبيا الحقيقية التي ترزح تحت كل طبقات النقاش والمراوغة . وبينما تجرى المناقشات هنا وفي كل مكان ، فان ذلك البلد الذي يعاني ينتظر ان يتم استرداده، لا لكي يراه الناظرون بوضوح فحسب ، بل ايضا لعله يكتشف نفسه من جديد . واكرر: يكتشف نفسه من جديد . واذا ما قدر لذلك ان يحدث ــ ولجمهورية سيشيل وطيد الأمل في ان يحدث ذلك في القريب ــ لابد ان تسمو اعمالنا ، هنا وهناك وفي كل مكان ، على اقوالنا .

ان اعضاء الحكومات عندما يجلسون ويضعون السياسات المتعلقة بناميبيا ينبغي لهم ان يتذكروا ان السياسات تؤثر في الشعوب . وينبغي لهم ايضا ان يحسوا

بالمعاناة البشرية الجارية في ناميبيا وان يتفهموا بوضوح لماذا وكيف يحدث ذلك الكفاح وان يفكروا في تاريخ بلادهم وكيف خرجت حكوماتهم الى حيز الوجود . اجل ، ان عليهم الشعور بالعطف ازاء الدماء التي تنزف والدموع التي تذرف وان يقرروا بأن الشعب الناميبي يحق له ان يبتسم وان يضحك ليعرف متعة حياتنا السعيدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثلة سيشيل على كلماتها الرقيقة التي وجهتها الي .

السيد دي كيمولاريا (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدي الرئيس ، انه لشرف لمجلس الأمن في شهر حزيران/يونيه العصيب ان يرى بلدكم في مقعد الرئاسة . اننا نشكركم لتفضلكم بوضع خبرتكم في خدمة المجلس خلال هذه المناقشة ، وانني اغتنم فرصة وجودكم هنا لانوه بالعلاقات الممتازة التي تربط ترينيداد وتوباغو ببلادي . اما على الصعيد الشخصي ، فأود ان اضيف ، كما تعلمون ، انه اتيحت لي الفرصة كثيرا لزيارة بلدكم وحكومتكم . وقد التقيت شخصيا برئيس بلادكم ، وأود ان ابعث اليه بصورة خاصة بتحياتي بوصفه سفيرا سابقا لدى الامم المتحدة . واود ان اذكر هنا ايضا ان المجتمع الترينيدادي مثال على المجتمعات المتعددة الاعراق الناجحة .

وارجو ان تنقلوا شكر وفدي الى سلفكم ، مارشال الجوسيد هي سافتسيلا ، وزير خارجية تايلند والى الممثل الدائم لتايلند لدى الامم المتحدة ، صديقنا السفير كاسمسري ، على الطريقة الممتازة التي ادارا بها أعمال المجلس في شهر ايار/مايو .

ويوجد هنا عدد من وزراء الخارجية لحضور هذه الاجتماعات وارحب بهم جميعا . وهذا يؤكد اهمية عملنا وثقل المسؤولية الملقاة على عاتقنا .

واخيرا فانه من دواعي سروري ان ارحب بزميلنا الجديد في المجلس، السفير فيرنون والترز ، وانني اعرف بالفعل انه لسجله الماضي الحافل وبفضل خصاله الانسانية

ومعرفته الممتازة للغات الاجنبية — بما فيها الفرنسية — سيكون شريكا يستمع اليه ، ليس لانه يمثل دولة ديمقراطية عظيمة هي الولايات المتحدة ولكن بسبب ما لديه من خلفية : خبرته في الشؤون العالمية العسكرية منها والدبلوماسية على السواء وهي خبرة ستكون قيمة في مناقشاتنا . اما معرفته ببلادى ، حيث عاش فترة طويلة ، فهي معرفة كاملة وتامة ، ونود ان نذكر هنا ان من ابطاله الجنرال ديغول ، ويقول انه يتصف بالخجل او بالتواضع ، انما هو واقعي . لذلك فهو منفتح على جميع الافكار وبعيد عن التعصبات ويسعدنا جدا ان نرحب به في المجلس .

ان فرنسا تشاطر بلدان عدم الانحياز قلقها . وقد قررت هذه البلدان في اجتماعها الذى عقد في نيودلهي في شهر نيسان/ابريل الماضي الطلب مرة اخرى الى مجلس الامن النظر في مسألة ناميبيا . وان هذا القلق وذلك الاحباط موضع اهتمام خاص بالنسبة للبلدان الافريقية التواقة الى ان ترى ناميبيا تحقق استقلالها في نهاية المطاف .

ومن المعروف ان فرنسا تقوم بدور نشط في الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لحمل جنوب افريقيا على الارتقاء الى مستوى التزاماتها . ولا ارغب في ان اتطرق الى الماضي حيث ان الجميع هنا يتذكرونه ، بيد انني سأحاول ألا اتطرق الا الى الحالة الراهنة .

ان الامم المتحدة ومجلس الامن بوجه الخصوص يتحملان المسؤولية الرئيسية تجاه ناميبيا وشعبها . وهناك خطة وضعتها الامم المتحدة تمثل الاساس الوحيد المقبول للتسوية النهائية لمسألة ناميبيا . وقد وردت هذه الخطة في قرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) . وبشكل هذان القراران كلا متماسكا ويمكن تنفيذهما تنفيذا كاملا بسرعة .

ان الصعوبات التي تكتنف تنفيذ الخطة قد ازيلت عن طريق المفاوضات المضنية . وكما يذكرنا الامين العام في تقريره ، انه قد حلت في الواقع بصورة عملية

جميع المسائل المعلقة فيما يتعلق بتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وان المسألة المتبقية دون حل هي فقط مسألة النظام الانتخابي الذى سيستخدم في انتخاب الجمعية التأسيسية . وقد طالب مجلس الأمن في قراره ٥٣٩ (١٩٨٣) الصادر في تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٣ جنوب افريقيا ان تتعاون مع الأمين العام فورا وان تبلغه باختيارها للنظام الانتخابي . ولا يسع وفدى الا ان يأسف اذ ان هذا التعاون لم يتم . ولكن كما نعلم جميعا ان ذلك ليس النقطة الرئيسية .

لقد ادان القرار ٥٣٩ (١٩٨٣) جنوب افريقيا لاعاقتها تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ورفض اصرار جنوب افريقيا على ربط استقلال ناميبيا بمسائل دخيلة على تنفيذ خطة التسوية .

وأشار الامين العام في تقريره الى ان حكومة جنوب افريقيا مستمرة في تعنتها واكد من جديد عدم قبول الربط بين تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وانسحاب القوات الكوبية من انغولا . ومنذ بضعة ايام فقط كرر الممثل الدائم لجنوب افريقيا مطالب حكومته بشأن هذه النقطة .

ان لفرنسا التي صوّتت لصالح القرار ٥٣٩ (١٩٨٣) موقفا واضحا وثابتا بشأن هـذا الموضوع . ورغم أن هذا الموقف معروف لديكم جميعا اسمحوا لي أن أنوّه اليه باختصار . ان نيل ناميبيا الاستقلال لا يمكن اعاقته عن طريق اعتبارات دخيلة . ان القرارين ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) اللذين يلزمان جميع الدول الأعضاء في الامم المتحدة كافيان في حـد ذاتهما . وينبغي تطبيقهما دون قيد أو شرط ودون شروط مسبقة . ومنذ اللحظة التي توفرت فيها الشروط الضرورية لتنفيذ هذين القرارين اتخذت الحكومة الفرنسية الخطوة التي يطلبها المنطوق بشأن علّقت في كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣ اشتراكها في أعمال فريق الاتصال الذى تنحصر ولايته في واقع الأمر في تيسير تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨).

بيد أن فرنسا لا تزال تعتبر نفسها معنية تماما بالأمر ، وما برحت تبذل الجهـود الدائبة من أجل حصول ناميبيا على الاستقلال المعترف به دوليا . لذلك فقد اتخذت الحكومة الفرنسية هذا القرار دون انتظار قيام حكومة جنوب افريقيا باعلان قرارها بانشاء حكومة مؤقتـة في ناميبيا . وفي البلاغ الصادر في ١٩ نيسان/ابريل الماضي ذكرت بالتزامها بالقـرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وأعلنت أنها سوف تعتبر الآثار المترتبة على أية مبادرة ترمي الى انشاء حكومة مؤقتة في ناميبيا لاغية وباطلة . ان ذلك القرار الذى اتخذته جنوب افريقيا يلقي بظلال مـن الشك على استعدادها لمراعاة الاتفاقات وسيكون من شأنه زيادة تعقيد المساعي المبذولـة من أجل التطبيق السريع لخطة الامم المتحدة للتسوية .

يود وفد فرنسا أن يعبّر عن بالغ قلقه ازاء التأخير في نيل ناميبيا استقلالهـا . ان استمرار الصراع يسبب معاناة لشعوب المنطقة وفي مقدمتها الشعب الناميبي الذى ما زال محروما من حقوقه والذى يود وفد بلادى أن يعـبّر له عـن تعاطفه معه .

أود أن أرحب في هذه المناقشة بالسيد سام نـوجوما ممثل الشعب الناميبي . ونحـن نشعر بسعادة خاصة لأن رئيس المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) قـد تمكن في الاسبوع الماضي من اجراء محادثات مع رئيس الوزراء الفرنسي . كما يسعدنـي أن أقول ان مفوض الامم المتحدة لناميبيا موجود اليوم في باريس لاجراء محادثات سوف تقيّم فيها المساهمات التي يقدمها بلدى الى صندوق الامم المتحدة لناميبيا .

ان اطالة أمد الصراع يعرّض للخطر بلدان الجنوب الافريقي ولا سيما جمهورية انغولا الشعبية . لذلك فقد رحبنا بتوقيع اتفاق لوساكا في شباط/فبراير ١٩٨٤ الذى يرمي الى ضمان الاستقرار والأمن في المنطقة . وعلى الرغم من التأخير في تنفيذ هذا الاتفاق فقد جعل من الممكن فض اشتباك قوات جنوب افريقيا التي كانت تحتل الجزء الجنوبي من انغولا منذ آب/اغسطس ١٩٨١ . وفي ظل هذه الظروف لا يسعنا الا أن نشعر بالقلق العميق ازاء الاجراء الأخير الذى اتخذته قوات جنوب افريقيا في شمال انغولا ، ذلك الاجراء الذى يهدد مرة اخرى سيادة ذلك البلد ويضع عقبات جديدة في طريق التسوية السلمية للمشاكل القائمة في المنطقة .

ويتعين على جنوب افريقيا أن تفهم أنه ليس من الممكن ضمان الاستقرار في المنطقة وضمان أمن دولها عن طريق استعمال القوة أو تجاهل قرارات الامم المتحدة .

انني أؤكد أن التهديدات وأعمال زعزعة الاستقرار واستعمال القوة لن تؤدى الى احراز تقدم على طريق تسوية المسألة الناميبية أو مشاكل الجنوب الافريقي في مجموعها .

ومرة اخرى يناشد وفد بلادى جنوب افريقيا أن تحترم التزاماتها وأن تنخرط في طريق الحوار مع شركائها في المنطقة دون النزوع الى الهيمنة . وعن طريق هذه اللفتات الضرورية اليوم أكثر من أى وقت مضى سيكون من الممكن تهيئة الظروف المطلوبة لتنفيذ خطة الامم المتحدة للتسوية في ناميبيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل فرنسا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ والى بلدى .

المتكلم التالي هو ممثل موزامبيق . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد موارفي (موزامبيق) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس، اسمحوا لي أن أبدأ كلمتي بالتعبير عن امتنان وفدى العميق لكم وللأعضاء الآخرين في المجلس اذ سمحتم لي بالاشتراك في هذه الجلسات المكرسة لبحث مسألة ناميبيا . أود أيضا ، سيدى ، أن أضم صوتي الى المتكلمين السابقين في تهنئتكم على تقلدكم رئاسة المجلس لشهر

حزيران/يونيه . وفي الوقت ذاته أود أن أشيد بسلفكم الممثل الدائم لتايلند للحكمة والمهارة اللتين ترأس بهما مداولات المجلس أثناء شهر ايار/مايو . كما يسر وفد بلادي أن يرى على طاولة المجلس السيد سام نوجوما قائد شعب ناميبيا بلا منازع .

يجتمع مجلس الأمن استجابة الى دعوة المكتب التنسيقي لبلدان عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية عن طريق لجنة التحرير المنبثقة عنها . والحق أن هذا الاجتماع يعد استجابة الى دعوة المجتمع الدولي بأسره الذي ينتظر بصبر تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وبعد انقضاء عامين على آخر اجتماع عقده المجلس للنظر في هذه المسألة وقعت أحداث كان من شأنها وضع المزيد من العراقيل في طريق حل مسألة ناميبيا . وكل هذه الأحداث قد جعلت الجلسات الحالية للمجلس أكثر أهمية والحاحا .

انني أخاطب المجلس بعد مرور يومين على انعقاد أول دورة في عام ١٩٨٥ للجنة المركزية لحزب " فريليمو " . وفي الاجتماع الذي انعقد قبل الاحتفال بالذكرى العاشرة لاعلان استقلال جمهورية موزامبيق الشعبية وجه ذلك الجهاز اهتمامه الى تقييم النجاحات وكذلك الصعاب التي عانينا منها خلال هذا العقد . وكما يعلم الحاضرون جميعا فقد انعقدت هذه الدورة للجنة المركزية في لحظة حرجة بشكل خاص في منطقتنا تتميز بأعمال العدوان المكثف وأعمال زعزعة الاستقرار الموجهة ضد بلدي والبلدان الاخرى في المنطقة ، حيث تقوم القوات الامبريالية عن طريق العصابات المسلحة التي هي الشكل الجديد للمرتزقة في منطقتنا ببذل المحاولات لتقويض استقلالنا وسيادتنا وسلامتنا الاقليمية .

ان المعلومات عن منشأ أعضاء العصابات المسلحة هذه وسادتهم ومؤيديهم وأنشطتهم معروفة لكم جميعا . فهذه المعلومات متوفرة في سجلات الأمم المتحدة ، لا سيما سجلات الجمعية العامة ومجلس الأمن .

وهناك الكثير الذى يمكن أن يقال عن الآثار المدمرة لأعمال العصابات المسلحة في بلادى . مع ذلك ، لم آت الى هنا لهذا الغرض . عندما غادرت بلادى أتيت ومعي تفويض محدد بأن أؤكد من جديد تأييد حكومتي المستمر والقوى للمطالب المشروعة لشعب ناميبيا ، ألا وهي التنفيذ الكامل والفورى لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

جئت بتصميم على ضم صوتي الى أصوات الذين يطالبون بحماس باعادة العدالة والحرية الى ناميبيا . وأحمل معي تضامن شعب جمهورية موزامبيق الشعبية مع شعب ناميبيا في نضاله البطولي من أجل الممارسة الكاملة لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال .

بعد أن تكلم عدد كبير من الوفود ببلاغة كافية عن الأسباب الكامنة وراء عدم تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، أو السبب الذى لا يزال من أجله شعب ناميبيا يعاني من الخضوع والاستغلال محروما من حقه غير القابل في التصرف في تقرير المصير والاستقلال ، قد يظن المرء أنه ليس هناك من جديد يقال . لكن هذا ليس صحيحا .

فما دام شعب ناميبيا الشقيق يرضخ تحت نير الاستعمار ، ستبقى دائما الحاجة الى صوت مؤيد ومؤازر له في نضاله البطولي .

ان مسألة ناميبيا واحدة من أطول قضايا تصفية الاستعمار التي انكبت عليها الأمم المتحدة . ما الذى جعل هذه المسألة مستعصية على الحل ؟ هذا هو السؤال الأساسي . لقد أجبنا عليه في بياناتنا السابقة أمام المجلس في الماضي . ومع ذلك نعتقد أن الحقيقة يجب أن تقال في كل مرة تساق فيها الأكاذيب لتزييف الواقع .

ان تورط جنوب افريقيا في ناميبيا يعود الى ١٩٢٠ عندما كانت ناميبيا خاضعة لنظام انتداب عصبة الأمم وحين عينت هي في اطاره لادارة ماكان حتى ذلك الوقت جزءا من الامبراطورية الألمانية في افريقيا . وقد استبدلت الأمم المتحدة نظام الانتداب بنظام الوصاية . وعندما حدث ذلك رفضت جنوب افريقيا رفضا قاطعا الدخول في اتفاق وصاية

بحجة أن انتدابها قد انتهى بانهيار عصبة الأمم ، وادعت لنفسها السيادة المطلقة على اقليم ناميبيا . ولأذكر أعضاء المجلس الموقرين بأن البلاد التي أمثلها وجمهورية أنغولا الشعبية كانتا آنئذ مقاطعتين برتغاليتين . والواقع أن منطقة الجنوب الافريقي برمتها كانت تخضع لنير الاستعمار . وكان الوئام بين المستعمرين والعنصريين هو الاعتبار الأول . وكان السبب الوحيد الذي قدمته جنوب افريقيا في ذلك الوقت لرفض التخلي عن ناميبيا انها تريد سيادة مطلقة على الاقليم .

وفي ١٩٦٦ أنهت الجمعية العامة انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا . وبعد ثلاث سنوات تبنى مجلس الأمن ذلك القرار بقراره ٢٦٩ (١٩٦٩) ، وحدد موعدا نهائيا تترك جنوب افريقيا بحلوله اقليم ناميبيا . وفضلا عن ذلك ، وجه المجلس رسالة قوية الى جنوب افريقيا ذكر فيها أنه في حالة عدم امتثالها لأحكام ذلك القرار سيجتمع على الفور لتحديد الخطوات والتدابير اللازم اتخاذها استنادا الى أحكام الميثاق ذات الصلة .

وتجاهلت جنوب افريقيا ببساطة أحكام القرار الآنف الذكر . وبالفعل اجتمع مجلس الأمن مرات عديدة بعد رفض جنوب افريقيا الامتثال لأحكام القرار المذكور . الا أن اعتماد التدابير المتوخاة في ذلك القرار تأجل من دورة لأخرى .

ومع مرور الوقت وقعت تغيرات هامة على الصعيد الدولي في المنطقة في السبعينات يجدر منها بالذكر هنا انهيار الامبراطورية البرتغالية في الجنوب الافريقي . ان اشتراك الدول الحديثة الاستقلال والدول المستقلة الأخرى في المنطقة كان حاسما في الجهود التي أدت الى اتخاذ القرار ٤٣٥ في ١٩٧٨ . ان اتخاذ هذا القرار شكل تحولا الى الطريق السليم . فلأول مرة في تاريخ المناقشة الطويل حظيت مسألة ناميبيا بتوافق آراء لدى المجتمع الدولي ، بما فيه جنوب افريقيا . واثر اتخاذ هذا القرار عبأت سوابو ودول خط المواجهة وحركة عدم الانحياز كل جهودها من أجل تنفيذه . ومع الأسف ، تحول نظام جنوب افريقيا طوال هذه الفترة ، من موقف تجاهل قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن الى موقف العمل ضدها . وكثف النظام عدوانه على الدول المجاورة . واعتدى على أنغولا واحتل أجزاء من أراضيها .

ان الربط المزعوم أصبح عنوان المناورات التصفوية الجديدة التي لجأت اليها جنوب افريقيا لعرقلة العملية المؤدية الى استقلال ناميبيا . وحيث أنها ليست المرة الأولى التي نشير فيها الى هذه القضية ، أود أن أستشهد بما قاله وزير خارجية الشؤون الخارجية لموزامبيق عن مسألة ناميبيا أمام هذا المجلس الموقر في أيار/مايو ١٩٨٣ :

" اننا عندما اتخذنا القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) كانت القوات الكوبية موجودة بالفعل في أنغولا . وفي ذلك الوقت ، فان أيا من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن أو أي عضو من أعضاء الأمم المتحدة لم يقم ربطا بين هاتين الحقيقتين لأننا جميعا كنا ندرك الأسباب التي أدت الى وجود هذه القوات في أنغولا . . . فالحديث عن انسحاب القوات الكوبية من أنغولا الآن يماثل المطالبة بعودة قوات أمريكا الشمالية الى واشنطون عندما كان هتلر يمزق أوصال شعوب أوروبا ".

(S/PV.2443 ، ص ٤٣ - ٤٥ و ٤٦) .

ان وفدي يود أن يكرر رفضه القاطع لما يسمى بالربط . فهذه السياسة تتعارض والقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، نصا وروحا ، وتربي الى حرمان شعب ناميبيا من الممارسة الفورية والكاملة لحقه غير القابل للتصرف في الحرية وتقرير المصير والاستقلال .

واذا كانت جنوب افريقيا مهتمة فعلا بانسحاب القوات الكوبية من أنغولا فلماذا رفضت البرنامج الذي اقترحته أنغولا ؟ ولماذا أرسلت قوات الصاعقة الى داخل أنغولا للقيام بأعمال التخريب ضد المنشآت الأنغولية في كابيندا ؟

الحقيقة الوحيدة بقدر ما يتعلق الأمر بناميبيا هي أن جنوب افريقيا لا تزال تريد سيادة بلا قيود على الاقليم . وكل الأعمال البهلوانية التي قامت بها انما ترمي الى تكريس سيطرتها على ناميبيا .

ان جنوب افريقيا لا يمكن ، بطبيعة الحال ، أن تعلن صراحة عن نواياها . ان النصف الثاني من القرن العشرين يتسم بشواهد الحركة المناهضة للاستعمار المتنامية في العالم بأسره . ولهذا السبب لن تجد حتى أكثر الدول عنصرية واستعمارية في العالم ، كما هو الحال في جنوب افريقيا ، من السهل اظهار نواياها الاستعمارية .

ان القرار الأخير الذى اتخذته حكومة جنوب افريقيا بانشاء الحكومة المؤقتة المزعومة له هدف وحيد هو تحقيق سيادة مطلقة على ناميبيا ، ولو نجحت هذه المناورات فستكون النتيجة هي انشاء حكومة في ناميبيا تقيمها جنوب افريقيا لجنوب افريقيا . وبعبارة أخرى ستكون حكومة اسما لا فعلا لأنها سوف تستبعد الممثلين الشرعيين الوحيدين لناميبيا ، وأعني بهم سوابو ، ولأنها لن تكون لها سيطرة على شؤون الاقليم . وبايجاز سوف تكون حكومة عميلة ، ومن هنا سوف تصبح ناميبيا بانتوستانا وستكون لجنوب افريقيا بطبيعة الحال ، حقوق مطلقة في أن تنهب الموارد القيمة لناميبيا ، وسيفعل حلفاؤها ذلك أيضا . ان حلف ترنهول المزعوم ، شأنه شأن غيره من محاولات هذا النظام لعرقلة استقلال ناميبيا ، مصيره الفشل والانهيار .

هناك توافق آراء بأن حكومة جنوب افريقيا ما كان في مقدورها أن تتحدى بوضوح قرارات المجتمع الدولي لو لم تكن قد تمتعت بالمباركة والتأييد على مختلف أشكاله من جانب دول معينة أعضاء في هذه المنظمة لها مصالح ليس فقط في ناميبيا وانما في المنطقة ككل . لقد اتضحت هذه المصالح بجلاء ووضوح في بيان وزير خارجية كوبا وبيان الرئيس بالوكالة لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، أما هذا المجلس . ونود أن نضيف ببساطة أنه أيا كانت هذه المصالح ، فانه يمكن خدمتها بصورة أفضل اذا ساد في الجنوب الافريقي مناخ من السلم والاستقرار . ان اقامة مثل هذا المناخ في المنطقة يتطلب حصول ناميبيا على الاستقلال ويتطلب وقف أعمال العدوان وزعزعة الاستقرار الموجهة ضد أنغولا وموزامبيق . ان السلم يتطلب بايجاز أن تنتهي الى الأبد الحرب الدموية المفروضة علينا . لا يمكن أن يكون هناك سلام في المنطقة الا اذا قام في جنوب افريقيا مجتمع ديمقراطي يستند الى حكم الأغلبية ، مجتمع نجد فيه أن جميع المواطنين بصرف النظر عن لون جلدهم أو عرقهم أو دينهم ، لهم امكانية متكافئة للوصول الى السلطة والى جميع مجالات الحياة .

ان الأعمال التي يقوم بها نظام جنوب افريقيا حتى الآن لا تؤدى الى السلام. فهذا النظام في الواقع يقمع ويذبح أبناء شعبه . وبالرغم من أن هذا النظام يزعم أنه يرفض العنف فانه يقتل المتظاهرين المسالمين العزّل من السلاح وما لم يتخذ المجلس والأمم المتحدة ككل اجراء قويا ومسؤولا فمن المحتمل أن يتفجر في المنطقة صراع لا يمكن التنبؤ بآثاره .

في ظل خطورة الحالة في الجنوب الافريقي وخاصة في ناميبيا ، نطالب المجلس أن يتخذ موقفا قويا ضد جنوب افريقيا لعرقلتها تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، كما نطالبه أن يدين بقوة جنوب افريقيا بسبب قرارها الخاص بانشاء الحكومة المؤقتة المزعومة في ناميبيا ، وان يعلن أن هذا القرار باطل ولاغ . ونرى أنه من الملائم والضروري أيضا أن يؤكد المجلس مرة أخرى رفضه القاطع للربط بين استقلال ناميبيا وقضايا دخيلة لا صلة لها بالموضوع . نريد أن ترسل رسالة تأييد غير مشروط ، رسالة أمل وتشجيع الى شعب ناميبيا الذي يعقد آمالا كبارا على الدورة الحالية للمجلس . نحن نسلم بأن مجلس الأمن سوف يؤكد من جديد شرعية نضال شعب ناميبيا ضد الاحتلال غير الشرعي لأراضيه ، وانه سيطالب الدول جميعا أن تزيد من مساعداتها الأدبية والدبلوماسية والمادية والعسكرية لسوابو الممثل الوحيد والحقيقي لشعب ناميبيا .

سأكون مقصرا في واجبي اذا اختتمت بياني من غير أن أعرب عن عرفان وفد بلادي وتقديره العميقين للأمين العام للأمم المتحدة للجهود التي لا تكل التي يبذلها للتوصل الى حل فوري لمسألة ناميبيا ، ونحن نشيد به بقوة لتنفيذه على نحو واف الولاية التي عهد بها اليه هذا المجلس .

ولا يسعني الا أن أضم صوتي الى صوت من سبقوني في الحديث ، للترحيب بالحملة المكثفة لشعوب العالم كله ، وخاصة هنا في الولايات المتحدة ، وفي عدد من البلدان الغربية ، التي تطالب بممارسة المزيد من الضغط عن طريق اتخاذ تدابير تشريعية وغيرها ضد جنوب افريقيا العنصرية ، من عمل متضافر لوضع حد للاحتلال غير الشرعي لناميبيا ، ولنظام الفصل العنصري .

ان مسألة ناميبيا معروضة أمام المجلس مرة أخرى ، ويتعين على هذا الجهاز أن ينهض بمسؤولياته وأن يضمن التنفيذ الكامل والفوري لخطته كما وردت في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . لقد آن الأوان أن يتخذ مجلس الأمن التدابير الملائمة ، بما في ذلك تلك التي نص عليها الفصل السابع من الميثاق للتعجيل بتحرير شعب ناميبيا . وهذا هو أقل ما يمكن أن يفعله المجلس لتجنب المزيد من العنف في المنطقة .

أود في الختام أن أؤكد من جديد تأييدنا الأدبي والسياسي والدبلوماسي لسوابو

الممثل الحقيقي الوحيد لشعب ناميبيا . نود أيضا أن نكرر ادانتنا لنظام الفصل العنصري ولسياسة اقامة البانتوستانات وأن نؤكد من جديد تأييدنا الأدبي والسياسي والدبلوماسي للمؤتمر الوطني الافريقي في نضاله من أجل جنوب افريقيا موحدة لجميع شعب جنوب افريقيا . ان النضال مستمر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل موزامبيق على العبارات الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل اثيوبيا ، وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد دينكا (اثيوبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي من البداية أن أعرب عن شكري العميق لكم ولأعضاء المجلس لاعطائي هذه الفرصة للمشاركة في مناقشة مسألة ناميبيا . اسمحوا لي أيضا أن أهنئكم على توليكم هذا المنصب الرفيع ، رئيسا لمجلس الأمن في هذا الشهر وأن أعرب لكم عن تمنياتي الطيبة والمخلصة ولا شك أن خبرتكم ومهارتكم الدبلوماسية ستسهمان اسهاما كبيرا في انجاح مداولات المجلس . ان وفد اثيوبيا يشعر بالاغتباط لأن مسألة استقلال ناميبيا تناقش في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ كفاح الشعب الناميبي تحت رئاستكم وأنتم تمثلون بلدا نعرف جميعا موقفه الذي لا يتزعزع في مناهضة الاستعمار ، وتراثه الفكري في التمسك بوحدة افريقيا .

كما نود أن نعرب عن تقديرنا للممثل الدائم لتايلند سعادة السيد بيرابونغسي كاسيري للطريقة المقتدرة الهادئة التي أدار بها مداولات المجلس في شهر أيار/مايو .

وما برحت مسألة ناميبيا مدرجة على جدول أعمال الأمم المتحدة منذ انشائها . وقد أعلنت الأمم المتحدة ، من خلال جميع أجهزتها الرئيسية ، عن رأيها في مختلف جوانب المسألة منذ عام ١٩٤٦ . وقد رفضت الجمعية العامة في دورتها الأولى طلب جنوب افريقيا ضم ناميبيا الى أراضيها . ومنذ ذلك الحين مابرح هذا النظام العنصري يقوم بمناورات مختلفة تستهدف ذر الرماد في عيني المجتمع الدولي . ومما يذكر أن هذا النظام استخدم حق الفتح عندما أعلن لأول مرة عن سيادته على ناميبيا . وعندما أصبح ذلك الموقف بلا سند لجأ الى حيل قانونية أخرى . وقد رفض المجتمع الدولي جميع الحيل التي قدمها نظام بريتوريا الواحدة تلو الأخرى . وبالفعل ، انهت الجمعية العامة انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا في عام ١٩٦٦ ، وانشأت في السنة التالية جهازا تابعا للأمم المتحدة ليقوم بادارة الاقليم حتى نيله الاستقلال .

وقد حكمت محكمة العدل الدولية في فتواها الشهيرة بأن استمرار وجود جنوب افريقيا في ناميبيا أمر غير قانوني .

وقد نظر مجلس الأمن في مسألة ناميبيا في عدة مناسبات ، واتخذ بشأنها قرارات كثيرة . وان القرارين ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) ، اللذين يحددان بالتفصيل خطة الأمم المتحدة لاستقلال هذا الاقليم ، ليسا الا بعض آخر هذه القرارات . ومع ذلك ، لا تزال ناميبيا تخضع للاحتلال غير المشروع من جانب النظام الارهابي العنصري في جنوب افريقيا .

ان تمكن بريتوريا من احتلال ناميبيا طيلة هذا الوقت دون عقاب ، متحدية تحديا صارخا لارادة المجتمع الدولي ، ومنتهكة انتهاكا جليا للقانون الدولي ، يرجع الى انها تحظى في تعنتها بمساعدة وتشجيع من البلدان الغربية ، التي تواصل لسوء الحظ لضلالتها اعتبار هذه القلعة للعنصرية المؤسسية وللارهاب الصادر عن الدولة ليس حليفا سياسيا وعسكريا فحسب بل أيضا قاعدة "للحضارة الغربية" في افريقيا . وليس من المدهش ، لذلك ، أن تعزز هذه البلدان القاعدة الصناعية والقدرة العسكرية لنظام الفصل العنصري ، في حين تنهب احتكاراتها الموارد الطبيعية لناميبيا ، انتهاكا للقرارات ذات الصلة الصادرة عن

الجمعية العامة ومجلس الأمن ، وكذلك فتوى محكمة العدل الدولية المؤرخة في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧١ ، والمرسوم رقم ١ بشأن حماية الموارد الطبيعية لناميبيا .

وقد حدا الادراك المبكر لوجود هذا التعايش بين نظام الفصل العنصري والبلدان الغربية بوفد اثيوبيا الى تسجيل هواجسه عندما طرح الاقتراح الغربي بانهاء الاستعمار في ناميبيا لأول مرة على الملأ. وفي هذا الصدد ، أعلن رئيس الوفد الاثيوبي في الدورة الاستثنائية التاسعة للجمعية العامة ما يلي :

" ان الهدف النهائي لما يسمى بالخطة الغربية هو الاعتراف بجنوب افريقيا ، واقتطاع خليج والفيس ، وانتزاع المزيد من التنازلات من سوابو ، بما يتنافى مع مقررات الأمم المتحدة ومطامح الشعب الناميبي المشروعة . اننا نرفض الخطة الغربية لا بسبب هوية واضعها ، ولكن لأنها مخطط بدلا من أن يوضع لتحقيق السلم ، وضع لتقويض الانتصارات والانجازات التي اكتسبت عبر سنوات طويلة من الكفاح المرير ضد الاحتلال والاستغلال الاستعماري . ومن الجلي أن الدول الغربية الخمس ليست على استعداد لاستخدام ما تتمتع به من نفوذ وثقل في جنوب افريقيا الى أقصى حد " .

وبالمثل ، على الرغم من روح التفاؤل العامة التي سادت عقب اتخاذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، بقيت الشكوك تساور اثيوبيا . لقد شككنا في صدق نظام الفصل العنصري الارهابي واستعداد الدول الغربية الخمس لاستخدام كل نفوذها في ضمان تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) كما وعدت . ونحن نأسف مخلصين لأن التطورات اللاحقة قد أثبتت اننا كنا على حق .

ان جنوب افريقيا لم تنسف خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا فحسب بل استخدمت أيضا الفترة التي انقضت منذ ذلك الحين في تعزيز قبضتها على ناميبيا عن طريق انشاء المزيد من المؤسسات غير المشروعة وتنظيم مجموعات سياسية عميلة ، بينما واصلت عدوانها المسلح على الدول الافريقية المستقلة . وقد شرعت باضفاء الطابع العسكري الواسع النطاق على ناميبيا ، وانشاء الجيوش القبلية ، وشن هجمات عسكرية لا تفتر ، والقيام بقمع سياسي ضد الناميبيين ، علاوة على تجنيد الشباب الناميبيين في القوات المسلحة للنظام العنصري ، بما

يتنافى مع قرار الجمعية العامة ٣٩/٥٨ . ومما يزيد من تعقيد الأمور ان نظام بريتوريا أطن في ١٨ نيسان/ابريل ١٩٨٥ عن عزمه على اقامة ما يسمى الحكومة المؤقتة في ويند هوك، متجاهلا تجاهلا تاما لقرارى مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) . وان النتيجة النهائية التي يأمل البويريون العنصريون فيها هي " تقسيم ناميبيا الى بانتوستانات " .

وقد أحبطت أيضا جهود المجتمع الدولي الرامية الى انهاء الاستعمار في ناميبيا سلميا بسبب الموقف السلبي المتخذ من جانب الدول الغربية الخمس ، التي تضطلع بمسؤولية تسهيل تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وبينما واصلت جميع هذه الدول استخدام حق النقض الذى تتمتع به في المجلس لحماية النظام العنصرى من التدابير القسرية بموجب الفصل السابع من الميثاق ، فان احداها ، وهي الولايات المتحدة الامريكية ، مشتركة في محاولات مباشرة لمنع تنفيذ الخطة ، وذلك بادخال مسائل دخيلة لا صلة لها بمسألة انهاء الاستعمار في ناميبيا ، ولكنها لا تستهدف الا تقويض الحقوق السيادية لجمهورية أنغولا الشعبية ، من ناحية ، بينما تتبنى ما يسمى بسياسة الارتباط البناء ، من الناحية الأخرى . حقا ، لقد شهد العالم زيادة في الخدع التي تستخدمها جنوب افريقيا وحلفاؤها لتعويق استقلال ناميبيا . ومع ذلك ، تجدر الاشارة الى انه لا يمكن مضاهاة أى من هذه الحيل من حيث خداعها بالتوأمين الخبيثيين " الربط " و " الارتباط البناء " .

ومما يثلج الصدر ان نلاحظ ان مجلس الأمن قد رفض في قراره ٥٣٩ (١٩٧٨) الخدعة المعروفة باسم سياسة " الربط " بين انهاء استعمار ناميبيا وانسحاب القوات الأممية الكوبية من أنغولا . والواقع ان الاعلانات الرسمية الصادرة عن الحكومات بصورة فردية والمنظمات الدولية تبين بوضوح وجود توافق قوى في الآراء على رفض مفهومي " الربط " و " التوازى " الآثمين ، وكذلك سياسة " الارتباط البناء " .

ولقد عمل الأمين العام للأمم المتحدة ، الذى يمثل الارادة الجماعية للمجتمع الدولي ، بدأب ومثابرة جديرين بالاعجاب على الاضطلاع بولايته . وان السبب في عدم نجاح مهمته هو تعنت بريتوريا والتشجيع الذى يتلقاه العنصريون من حلفائهم الغربيين .

اننا نشيد بالأمين العام ، صاحب السعادة خافيير بيريز دى كوييار ، على ما يبذله من جهود لا تكل وعلى التزامه الشخصي بتحقيق التنفيذ التام لقرار هذا المجلس . واننا

نحيي المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الناميبي ، ودول خط المواجهة لما تبديه من المرونة والتفاني دعما لجهود المجتمع الدولي والأمين العام . ومن ناحية أخرى ، ان سياسة بريتوريا المستمرة القائمة على الخداع والنفاق والتواطؤ ، وكذلك مؤامرات الدول التي تشجع عن طريق أعمالها أو تقاعسها نظام الفصل العنصري على المضي في تعنته ، بينما تحميه بحق النقض من أي تدابير جزائية ، تستحق ادانة المجتمع الدولي الأشد قسوة .

ان وفد بلادي على اقتناع بانه مادامت الدول الغربية الخمس لا تبدي الارادة السياسية للعمل سيظل نظام بريتوريا متعنتا ولن يتحقق تحرك الى الأمام في عملية تنفيذ خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا . كيف يمكن اذن الخروج من المأزق الحالي لتمهيد السبيل أمام نيل ناميبيا الاستقلال ؟

من رأى وفد اثيوبيا المتروى أن الوقت قد حان لتؤكد الأمم المتحدة نفسها من جديد في هذه المسألة ، نظرا لأنها تضطلع بالمسؤولية الرئيسية عن ناميبيا وفقا لقرار الجمعية العامة ٢١٤٥ (د - ٢١) . ويجب أن نوضح بعبارات قاطعة أن الأمم المتحدة ستكون من الآن فصاعدا المحفل الوحيد لأى مفاوضات بشأن ناميبيا . ومن الضرورى كذلك أن يوضع اطار زمني يقوم فيه الأمين العام بعقد اجتماع بين الطرفين المعنيين ، أى سوابو وجنوب افريقيا ، لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذى لا يزال هو الأساس القانوني الوحيد .

وعلاوة على ذلك ينبغي لمجلس الأمن أن يفرض جزاءات الزامية على جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من الميثاق . ومن الصواب أن الذين لا يؤيدون القانون يخضعون للجزاءات . ونأمل أن يتصرف المجلس بسرعة وبطريقة حاسمة في هذا الصدد ، لا لتعجيل عملية استقلال ناميبيا فحسب ، وانما أيضا لاستعادة هيبته وكرامته وموثوقيته . وفي الوقت نفسه ، يجب على المجلس أن يعلن أن ما يسمى " الادارة المؤقتة " في ناميبيا أمر لاغ وباطل وأن كل المؤسسات المنشأة في اطاره غير مشروعة .

ان المقترحات التي عددتها توا هي ، في رأينا ، الحد الأدنى الذى يمكن أن يفعله مجلس الأمن في وجه تحدى النظام العنصرى لارادة المجتمع الدولي المعلنة . وبصراحة اننا لا نعتقد أن أى قرار غير فعال سيكون له أى معنى لنظام بغيض مدى استجابته الى ٢٢ قرارا صدرت عن هذا المجلس معروف للجميع . لقد حان الوقت ان يقف المجلس في وجه بريتوريا بشجاعة تتفق والتحدى الذى يواجهه المجلس .

ولا شك لدينا في أن قوى الاستقلال والتقدم ستنتصر في نهاية المطاف على قوى العنصرية والاستعمار والامبريالية . وسينتصر الوطنيون الناميبيون تحت راية سوابو منظمتهم الرائدة وممثلهم الشرعي الوحيد ، وتحت قيادة الرفيق سام نجوما الذى هو من أسطع نجوم افريقيا . ولا شك في أن مصير ما تسمى بالادارة المؤقتة في ناميبيا لن يكون أفضل من مصير سلفها في جزء آخر من الجنوب الافريقي أى " التسوية الداخلية " التي حلم بها ايان سميث. كما أن ما يسمى " مؤتمر الأحزاب المتعددة " في ناميبيا لن يعمر لأطول من تحالف " ترنهال" المندثر .

وفي ختام كلمتي أود أن أغتنم هذه الفرصة كي أرجو من البلدان الغربية الخمسة، ولا سيما تلك التي تتمتع بحق النقض، أن تنضم الى سائر الجنس البشرى في تحقيق عزلة النظام العنصرى وفرض جزاءات الزامية عليه. وعلى حين نطالبها بأن تكف عن جعل استقلال ناميبيا رهينا بالمصالح المالية للشركات المتعددة الجنسيات فيها، نطالبها بأن تفعل ما تطالبها به شعوبها وهيئاتها التشريعية في بعض الأحيان. ونأمل أن تدرس بدقة مصالحها في الجنوب الافريقي على الأجلين الطويل والقصير على حد سواء. وبالنظر الى أن استقلال ناميبيا يرتبط ارتباطا وثيقا بحرية وكرامة سائر افريقيا، نحث تلك البلدان على أن تقيم علاقاتها مع افريقيا من ناحية ومع النظام العنصرى من ناحية أخرى، ونأمل أن تسترشد هذه البلدان في هذه المرة بمبادئ العدالة السامية حتى يمكننا أن نقول في نهاية هذه المداولات أننا تمكنا من كسر دورة الخيانة فيما يتصل بناميبيا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل اثيوبيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي.

المتكلم التالي هو ممثل كينيا وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس والى أن يدلي ببيانه.

السيد كيبلو (كينيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): سيدى الرئيس، انني ممتن لكم ولزملائكم أعضاء المجلس للسماح لبلادى بالاسهام في هذه السلسلة الهامة من الجلسات المكرسة لنظر مسألة استقلال ناميبيا. وأود أن أعرب لكم شخصيا، سيدى الرئيس، عن تهانينا الخالصة بمناسبة توليكم رئاسة المجلس لهذا الشهر. انه من دواعي الرضا لنا أن ممثلا لبلد نشط غير منحاز زميل في الكمنولث يترأس هذا المجلس في الوقت الذى نرى فيه المجتمع الدولي يتناول مرة أخرى مسألة على قدر كبير من الأهمية والجدية بالنسبة لقارتنا الافريقية والعالم بأسره.

أود أن أتقدم بمشاعر الامتنان أيضا الى وزير خارجية تايلند وممثلها الدائم على الطريقة القديرة التي قادا بها أعمال المجلس خلال شهر أيار/مايو.

ان وجود هذا العدد الكبير من وزراء الخارجية ووزراء آخرين لبلدان غير منحازة جاءوا الى هنا للتكلم أمام مجلس الأمن انما يؤكد الأهمية التي توليها حركة عدم الانحياز

لهذه المسألة . ولقد أصبح جليا تماما الآن أن تأخير استقلال ناميبيا أصبح لا يحتملـــه بشكل متزايد أعضاء المجتمع الدولي ، بصرف النظر عن مركزهم السياسي على الساحة الدولية.

تعقد الجلسات الحالية لمجلس الأمن بشأن مسألة استقلال ناميبيا في وقت وصلت فيه جهود المجتمع الدولي لاستكشاف الحل السلمي لتلك المسألة وتحقيقه الى طريق مسـدود . لقد دخل احتلال جنوب افريقيا عامه السبعين الآن . ومرت ١٨ سنة منذ أنهت الأمـم المتحدة انتداب جنوب افريقيا على الاقليم وتحملت المسؤولية المباشرة عنه . ومع ذلك نـرى أنه رغم القرارات العديدة الصادرة عن هذا المجلس والجمعية العامة والمنادية بانسحـاب القوات المحتلة غير الشرعية التابعة لجنوب افريقيا من ناميبيا ، لا يزال الشعب الناميبـي يعاني من بطش الاحتلال الأجنبي على يدى النظام العنصرى لجنوب افريقيا .

ومن الأهمية أيضا أن نذكر بأن هذا العام يصادف الذكرى المائة للنضال البطولي الذى يخوضه الشعب الناميبي من أجل تحرره الوطني .

ومع ذلك ورغم هذا التاريخ الطويل الحافل بالتضحيات الجسيمة والنضال المريـر الذى خاضه الشعب الناميبي من أجل استقلاله ، الذى لا يزال بعيد المنال ، تتضـاءل بوادر الأمل في التوصل الى تسوية تفاوضية ، ليس بسبب عدم توفر الاطار السياسي للمفاوضات ، ولكن بسبب الجهود المتعمدة والمعرقلة التي يبذلها نظام جنوب افريقيا لسد الطريق السلمي نحو الحرية . ان المهمة الملحة التي تنتظر هذا المجلس تتمثل بالتحديد في معالجة هـذا الطريق المسدود وفي صياغة جميع الحلول الممكنة للتغلب على العقبة التي تعترض استقـلال ناميبيا ، ألا وهي تعنت جنوب افريقيا العنصرية وسياستها العدوانية التي ، فضلا عن ذلك ، تمثل تهديدا اقتصاديا وعسكريا لدول خط المواجهة .

لقد قالت كينيا ببلاغة في مناسبات سابقة - ونحن نود أن نكرر هذا هنا الآن - أن استقلال ناميبيا اذا لم يصبح حقيقة واقعة عما قريب ، فان العواقب قد تكون مروعة بشكل أكبر من أن يحتمل . ولذلك فمن الواجب على المجتمع الدولي بشكل عام ومجلس الأمن بشكل خاص، أن يضع حدا لسياسة العنف الجنونية التي تمارسها جنوب افريقيا ، والتي تتنافى مع أسـس السلم في منطقة الجنوب الافريقي ، وأن يضع حدا لتعنت جنوب افريقيا وتجاهلها السافـر للحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الناميبي في الاستقلال .

لن يجد ينا نفعا أن نذكر أن مسألة ناميبيا من مسؤولية مجلس الأمن المباشرة . وفي هذا الصدد يود وفد بلادى أن يقر بالجهود التي قام بها الأمين العام بشأن هذه المسألة وكذلك الجهود التي قام بها مجلس الأمم المتحدة لناميبيا والجمعية العامة وأن يثني عليها . ويقدر وفد بلادى الاهتمامات التي أبديت لمحاولة حل هذه المشكلة .

وينبغي أن نتذكر بقلق أن مصداقية مجلس الأمن ما فتئت تتقوض منذ اتخاذ القـــرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . فقد كان المجلس عاجزا تماما عن تنفيذ التوصيات الصادرة عنه ، رغـــم أنه يقال لنا باستمرار أنه تجرى مفاوضات خارج اطار الامم المتحدة . وقد أثيرت مسائل دخيلة على خطة الامم المتحدة في هذه المفاوضات ، ولم يؤد ذلك الا الى اطالة أمد احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا .

وهذه التأخيرات انما هي بالتأكيد جزء من مناورات جنوب افريقيا التعويقية التسويفية . واسمحوا لي أن أعاود التأكيد على موقف كينيا الثابت بأن قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، لا يزال يشكل الأساس الشرعي الوحيد لاستقلال ناميبيا ، دون تعديل أو قيود أو شروط مسبقة. ومما يبعث على الارتياح أن الغالبية العظمى من أعضاء هذه المنظمة تشاطرنا هذا الـــرأى . ولسوء الطالع ، تمكن نظام جنوب افريقيا العنصرى ، عن طريق المناورات التسويفية والمكائـــد وتحت ستار أقنعة متنوعة ، من تقويض جميع المحاولات الرامية الى عقد ما يسمى بالمؤتمر المتعدد الأحزاب من أجل وضع دستور لناميبيا مستقلة . وتبعا لذلك ، فقد تضاءلت فرص الاستقـــلال عن طريق عملية التفاوض وازدادت مشاعر الاحباط . لقد تصاعد مستوى التوتر في المنطقـــة ، ويوسعنا أن نتوقع حدوث مزيد من سفك الدماء والصعاب في الأيام القادمة .

وطوال الخمسة والعشرين عاما الماضية ، ما فتئت المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبيـــة الغربية تخوض النضال من أجل احقاق حقوق الشعب الناميبي غير القابلة للتصرف في الحريـــة والاستقلال . ان اعتراف الامم المتحدة بسوابو ، بوصفها حركة التحرير الوطني والممثل الشرعي الوحيد للشعب الناميبي يدلّل على التأييد والثقة الكبيرين اللذين تتمتع بهما سوابو فـــي ناميبيا وعلى الصعيد الدولي . وجمهورية كينيا شعبا وحكومة تربط نفسها بالنضال البطولـــي الذى تخوضه سوابو ضد القمع وفي سبيل قضية تحرير أرضها . لقد حاربنا في كينيا باستماتـــة في سبيل استقلالنا المفدى . ونرى أنه ما من أمة ، بغض النظر عن حجمها وقوتها ، يحـــق لها أن تتدخل في شؤون ناميبيا . ولهذا ، أود أن أؤكد أن جنوب افريقيا تنتهك المثـــل والمبادىء الأساسية المكرسة في ميثاق الامم المتحدة . ونود أن نوضح دون لبس ما يلـــي : أولا ، أن وجود جنوب افريقيا في ناميبيا غير شرعي ؛ ثانيا ، ان المسؤولية الرئيسية عن ادارة ناميبيا الى حين نيلها الاستقلال مناطة بالامم المتحدة دون غيرها ؛ ثالثا ، بموجب مسؤوليتهـــا

القانونية تجاه ناميبيا ووفقا لأحكام الميثاق التي تنص على تسوية المنازعات بالوسائل السلميـــة ، فقد اعتمدت الامم المتحدة خطة استقلال ناميبيا الواردة في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . رابعـا ، ان جنوب افريقيا تتحدى هذا القرار ، مما يؤدي الى عدم احراز تقدم صوب تنفيذه .

وعلى ضوء ما تقدمت به ، ترى كينيا أن القضية هنا قضية تمس هيبة الامم المتحـــدة ومركزها فيما يتصل بناميبيا . أثناء السنوات العديدة الماضية ، طلب بالحاح الى منظمـــة سوابو والدول الافريقية أن تبدي التعاون والمرونة والاعتدال . وفي هذه المسيرة الطويلة ، قدمت تنازلات كثيرة ، وشهدنا مقابل ذلك تعنتا أكثر تشددا من جانب النظام العنصري . وكما نعرف جميعا ، فان جنوب افريقيا العنصرية تواصل احتلالها الوحشي وغيـر الشرعـي لناميبيا ، منتهكة انتهاكا صارخا للقانون الدولي ومتحدية تحديا سافرا للرأي العام العالمي . وبالمثل ، لا تزال جنوب افريقيا تتحدى جميع القرارات ذات الصلة الصادرة عن الامـــم المتحدة ، بما فيها قرارات مجلس الأمن ، وتواصل انتهاكها غير الشرعي لحق شعب ناميبيـا غير القابل للتصرف في تقرير المصير . وعلاوة على هذا ، فان النظام العنصري ، بسياستـه القائمة على زعزعة استقرار الدول المجاورة وقدرته العسكرية الضخمة التي تتجاوز بكثير حاجاته الدفاعية المشروعة ، يشكل خطرا على السلم والأمن الدوليين .

ما من أحد يستطيع أن ينكر أنه ما كان لجنوب افريقيا الجرأة على الامعان في تعنتهـا بشأن مسألة ناميبيا ، لولا انتهاك بعض الدول انتهاكا سافرا ومتعمدا للخطر الالزامـــي على الأسلحة المنصوص عليه في القرار ٤١٨ (١٩٧٧) ، ان تجاهل هذه الدول لهـــذا القرار وتعاونها مع جنوب افريقيا العنصرية يساعدان على تعزيز القدرة العسكرية لهذا البلد ، ويضعفان رغبتها في حسم المسألة الناميبية . ولهذا ، يتحتم على مجلس الأمن أن يكفل الامتثال الدقيق لكل قراراته بشأن ناميبيا من أجل منع أي انتهاكات من هذا النوع . وبالاضافة الـى ذلك ، لا بد من قطع أي صلات قد تكون قائمة ، وخاصة في مجالات التزويد بالأسلحـــة والاتصالات والتجارة والصناعة والتكنولوجيا النووية والتحالف الاستراتيجي بين الدول أو الشركات عبر الوطنية ونظام بريتوريا ، من أجل ممارسة مزيد من الضغط على هذا النظام الشريـــر وفرض العزلة عليه .

ويعتقد وفد بلادى اعتقادا راسخا أننا ما لم نثبت ،بالأعمال لا بالأقوال ، عزمنا على الدفاع عن مثلنا العليا فليس هناك جدوى من أن نتوقع أن يحترم النظام العنصري المتعنت في بريتوريا قراراتنا . ان نظام جنوب افريقيا العنصرى لا يزال يعطل دون عقاب استقلال ناميبيا بانتهاكه لقرارات الامم المتحدة . ولوضع حد لهذه الحالة ، يتعين على المجتمع الدولي أن يؤيد كل الجهود الرامية الى تحرير افريقيا بالكامل . ويمكن اظهار هذا التأييد بفرض ضغوط على الحكومات والشركات والمؤسسات التي تواصل تقديم مؤازرتها ودعمها لجنوب افريقيا .

ان جمهورية كينيا تنظر الى بعض التطورات الأخيرة التي تعرقل استقلال ناميبيا بقلق عميق وتعتبر أن حسم المشكلة أمر على قدر كبير من الالحاح . ولهذا ، يتعين على مجلس الأمن أن يرقى الى مستوى مسؤوليته لضمان تنفيذ قراراته على الفور. وستواصل جمهورية كينيا تقديم تأييدها الكامل لشعب ناميبيا في نضاله الباسل من أجل التحرر من نير السيطرة الاستعمارية القمعية التي تفرضها عليه جنوب افريقيا . كما سنواصل الالتزام التزاما دقيقا بالجزاءات والمقاطعة المفروضة على جنوب افريقيا .

وكينيا ملتزمة أيضا بتأييد مجلس الأمم المتحدة لناميبيا بوصفه السلطة الشرعية الوحيدة لادارة الاقليم الى حين نيله الاستقلال وفقا للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . ونود ،بصفة خاصة ، أن نؤكد على الأهمية التي تمثلها بالنسبة لشعب ناميبيا أعمال المجلس التي تهدف الى حماية الموارد الطبيعية لهذا الاقليم من النهب الذى يقوم به النظام العنصرى وغيره من الدول الأجنبية الجشعة . وعلاوة على ذلك ، تعتقد كينيا أن تعبئة التأييد الدولي لناميبيا عن طريق القيام بحملة عالمية لا بد من صونها بقوة وتكثيفها ، الى أقصى حد . وفي هذا الصدد ، تؤيد كينيا النهج الذى يسلكه الأمين العام فيما يتصل بتنفيذ برنامج المساعدة الشامل لناميبيا وللدول المجاورة لجنوب افريقيا . وما فتئت حكومة كينيا ، عن طريق الترتيبات الثنائية ، تقدم مساعدتها بمختلف الأشكال ،تلبية لما طلبه الأمين العام .

وأود أن أؤكد من جديد أنه في رأينا لا يوجد سوى ثلاثة أطراف معنية في هذه المسألة الهامة المعروضة على المجلس : شعب ناميبيا المكافح والشهم ، الذى تمثله سوابو ، ممثله الشرعي الوحيد ؛ ونظام جنوب افريقيا العنصرى القمعي الذى يواصل احتلاله لناميبيا تحديا للرأى العام العالمي ؛ والمجتمع الدولي ، الذى تمثله الأمم المتحدة ، التي تقع على عاتقها مسؤولية قانونية مباشرة عن ناميبيا . لذلك ليس من المناقض للواقع فحسب بل من غير المقبول أيضا أنه على الرغم من أن سوابو ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الناميبي ، والأمم المتحدة ، التي تعمل بوصفها ضمير وارادة المجتمع الدولي ، لا تدخران جهدا في تحقيق تسوية سلمية للمسألة ، يعمل نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا ، الذى يحتل ناميبيا بصورة غير شرعية ، على تكثيف وحشيته وتحديه المتعجرفين .

ولعله من المناسب هنا أن أذكر قبل اختتام بياني ، انه منذ بضعة أسابيع احتفل المجتمع الدولي بالذكرى الأربعين لهزيمة النازية والفاشية اللتين الحقتا بالبشرية معاناة وخسارة لا توصف في الأرواح . وقد تعهدت البشرية بألا تسمح أبدا بعودة ظهور هاتين الأيديولوجيتين البشعتين والمدمرتين أو بألا تتحمل هذه العودة . وفي غضون بضعة أشهر ، سيحتفل المجتمع الدولي بالذكرى الأربعين لتأسيس الأمم المتحدة . واننا جميعا دون استثناء نتطلع قدما بلهفة كبيرة الى تلك المناسبة الهامة جدا .

وأعتقد انه من المستصوب ومن المناسب أن نتوقف عند كل هذه الفرحة والبهجة وأن نسأل أنفسنا كيف سينظر شعب ناميبيا الأبي الى تلك المناسبة ، في حين أن الأمم المتحدة قد فشلت فشلا ذريعا في أن تحقق له استقلاله الذى يستحقه عن جدارة . وينبغي بالتأكيد وعن حق أن يكون شعب ناميبيا بيننا ونحن نحتفل بمولد هذه المنظمة الموقرة ، التي ما برحت منذ ١٩ عاما تتحمل المسؤولية عن ادارة ناميبيا حتى تحقق استقلالها .

ويتعين على المجتمع الدولي أن يصمم الآن على أن تكون ناميبيا من بين أعضائه، بوصفها دولة مستقلة، قبل أن يحتفل بالذكرى الحادية والأربعين لتأسيس الأمم المتحدة. وفي هذه الغضون، فان المجتمع الدولي، عن طريق مجلس الأمن، ينبغي له أن يدين بأقوى العبارات ما يسمى بالحكومة المؤقتة التي يعتزم نظام بريتوريا اقامتها قريبا في ناميبيا، وهو يتحدى بغطرسة مرة أخرى مجلس الأمن والمجتمع الدولي.

ان كينيا على اقتناع بان القوى الوطنية الصامدة التي أسقطت في الماضي الامبراطوريات الاستعمارية العظيمة سوف تتغلب مرة اخرى في ناميبيا. واننا لعلى اقتناع بان جميع الوسائل الممكنة والمتصورة لخروج جنوب افريقيا طواعية من ناميبيا قد جرّبت ونفذت دون أن تؤدي الى نتائج ايجابية. لذلك فقد خلصنا الى نتيجة مؤداها ان المجتمع الدولي، عن طريق مجلس الامن، لم يبق امامه سوى خيار واحد، ألا وهو فرض الجزاءات على نظام بريتوريا العنصري. وبصورة مماثلة، اننا على اقتناع بانه لكي تكون هذه الجزاءات فعالة فلا بد أن تكون شاملة والزامية. لذلك فان كينيا تناشد مجلس الأمن الاضطلاع بمسؤوليته بموجب الفصل السابع من الميثاق.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل كينيا على كلماته الرقيقة.

المتكلم التالي هو صاحب السعادة، الاونرابل سام أوداكا، وزير التخطيط والتنمية الاقتصادية في أوغندا. أرحب به وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه.

السيد اوداكا (اوغندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أهنئكم أحر تهنئة على تسنمكم منصب رئيس مجلس الأمن للشهر الحالي. ان هذا تقدير واجب لكم شخصيا وتكريم لبلدكم العظيم، الذي ترتبط أوغندا به بأقوى أواصر المودة والصداقة. واننا نعرف أن مساهمتكم الشخصية في الكفاح من أجل التحرير، وفي قضية ناميبيا النبيلة بوجه الخصوص، يشهد بها الجميع. لذلك فاننا على يقين أن مداولات المجلس تحت قيادتكم سوف تتكلل بالنجاح.

ونود أيضا أن نشيد عن جدارة بوزير خارجية تايلند وبالسفير كاسمسرى على الطريقة الممتازة التي أدارا بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .

يصادف هذا العام الذكرى السنوية الأربعين لتأسيس الأمم المتحدة . ان مسألة ناميبيا لاتزال واحدة من المسائل الهامة القليلة . وانها تعتبر صفحة محزنة في سجل الأمم المتحدة الخاص بعملية تصفية الاستعمار ، وهو السجل الذى لولا هذه الصفحة لكان يبعث على الثناء والاعجاب . وهكذا فان استعراضنا للسجل مشوب بالشعور بخيبة الأمل ، بل بالشعور بالخزى لأن محنة ناميبيا قد طالت كثيرا .

لقد انقضت سبع سنوات على اتخاذ مجلس الأمن للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) واعتماد خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا . لقد حظيت هذه الخطة التي اعتمدت بعد مفاوضات مطولة بتأييد عالمي وولدت الكثير من الأمل لدى المجتمع الدولي في ذلك الوقت. وكان من المتوقع أن تحصل ناميبيا على استقلالها فيغضون عام من اعتماد تلك الخطة .ثم أكد لنا واضعو تلك الخطة آنذاك ، أعضاء فريق الاتصال الغربي ، انه اذا لم تف جنوب افريقيا بتعهداتها فانهم سوف يشرعون في اتخاذ تدابير تكفل امتثالها .

ومما يؤسف له أن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وخطة الأمم المتحدة لا يزالان حبرا على ورق . وكل يوم يمر يكشف المزيد عن نوايا جنوب افريقيا لعدم التقيد بالتزاماتها . ان عجز مجلس الأمن عن تنفيذ قراراته ومقرراته التي اتخذها بشأن مسألة ناميبيا هو مصدر احباط وقلق عميق لافريقيا ولحركة عدم الانحياز . ولابد أن يكون هذا أيضا مبعث قلق لفريق الاتصال وللمجتمع الدولي كله .

لم تساور أوغندا أية أوهام فيما يتعلق بنوايا جنوب افريقيا وسوء نيتها في المفاوضات المتعلقة بهذه المشكلة. وعلى ذلك دعونا دائما الى اللجوء الى خيار اتخاذ التدابير العقابية ضد ذلك النظام وفقا للميثاق. ان واضعي خطة الأمم المتحدة في وسعهم ضمان امتثال جنوب افريقيا للخطة بدلا من عرقلة الاجراءات التي تتخذها غالبية أعضاء مجلس الأمن لفرض العقوبات. ان عدم التزام جنوب افريقيا بقرارات مجلس الامن لم يدفعهم الى اتخاذ تدابير جادة لمحاسبتها. ويعطي موقفهم الانطباع بأنهم يشعرون بالارتياح ازاء استمرار الاحتلال غير المشروع لناميبيا.

كلما دعت وفودنا الى أن يتخذ مجلس الأمن تدابير فعالة ضد جنوب افريقيا بغية ضمان استقلال ناميبيا كان رد المدافعين عن نظام بريتوريا هو أننا يجب أن نتوخى الصبر. ولقد نصحونا دائما بأن تسوية المشكلة وشيكة وبالتالي يجب أن نتيح المزيد من الوقت حتى يمكن لاصدقاء جنوب افريقيا أن يقنعوا النظام بالامتثال لخطة الأمم المتحدة.

ولعلكم تذكرون أنه في كانون الثاني/يناير ١٩٨١ أهان نظام بريتوريا المجتمع الدولي عندما عرقل بذرائع واهية محادثات ما قبل التنفيذ في جنيف. وكان من السليم تماما أن تشعر جميع الدول الأعضاء تقريبا بالسخط وان تطالب مجلس الأمن بأن يؤكد سلطته. ان الدعوة التي تكاد تكون عالمية بفرض عقوبات الزامية شاملة أعاقها حق النقض الثلاثي في هذا المجلس من جانب أعضاء فريق الاتصال الغربي. لقد طالبونا جميعا مرة أخرى بالتزام الصبر.

لقد أنقضت ١٧ سنة منذ انهاء انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا، وانقضت سبع سنوات منذ اتخاذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وسنتان منذ تداول المجلس آخر مرة بشأن هذه المشكلة ومع ذلك ليست هناك تسوية وشيكة لذلك فانه من العبث ومن غير المقبول أن يتهمنا أحد بعدم الصبر الكافي في هذا الشأن.

ان صبر المجتمع الدولي بدأ ينفد. ولقد آن الأوان ان يقول المجلس لجنوب افريقيا كفى ما كان. ولهذا السبب دعا المكتب التنسيقي لبلدان عدم الانحياز في اجتماعه المعقود في نيودلهي مجلس الأمن الى الانعقاد والى :

"أن يتخذ اجراء حاسما ، وفاء بمسؤولية الأمم المتحدة المباشرة عن ناميبيا وان يتخذ تدابير عاجلة لضمان التنفيذ الفوري والفعال لخطة الأمم المتحدة بصيغتها الواردة في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، دون تعديل أو شروط سبقة".
(S/17184 ، الفقرة ٢٦)

لست بحاجة الى الكلام تفصيلا عن أعمال جنوب أفريقيا الوحشية في الاقليم . ففي يوم الاثنين الماضي قدم رئيس المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) السيد نوجوما صديقي الذى يسعدني أن أراه والذى شارك في النضال منذ أن التقينا في دار السلام في عام ١٩٦٣ قدم الى المجلس صورة حية للحالة السائدة . وتوضح تلك الصورة أن الحالة خطيرة حقا وتتردى باستمرار . وهي صورة اضفاء الصبغة العسكرية على ناميبيا وأعمال العدوان المتكررة والتدخل والتخريب في دول خط المواجهة والمحاولات المنهجية لتدمير سوابو وتشويه سمعتها .

وهناك شواهد على أن جنوب افريقيا تعيق عن عمد وبشكل منهجي تنفيذ خطة الأمم المتحدة . ان تجميع مجموعة من العملاء تحت مظلة ما يسمى بالمؤتمر المتعدد الاحزاب بغية اعطائهم سلطة زائفة لتسوية داخلية مفروضة دليل واضح على نوايا جنوب افريقيا ، ألا وهي التخلي عن خطة الأمم المتحدة . ونحن نرحب برفض مجلس الأمن والمجتمع الدولي لهذه الخطوة وبادانتهما لها . ويتعين على مجلس الأمن أن يتحرك لضمان احباط نوايا جنوب افريقيا .

ان السؤال الذى يوجهه عدد من الوفود على نحو صائب ، والذى أود أن أكرره هو ما اذا كانت القوة العسكرية لجنوب افريقيا وحدها هي التي تجعلها تتخذ هذا الموقف الذى يتسم بالتحدى والتعنت . ان الجواب هو ان هذا ليس صحيحا . ان جنوب افريقيا استطاعت أن تتصرف بافلات من العقاب بسبب تعاون بعض البلدان الغربية معها . لقد اتخذت موقف التحدى بسبب الدرع الواقي الذى قدم لها ضد أى اجراءات عقابية فعالة يتخذها مجلس الأمن .

ومنذ سنوات خمس شرعت حكومة الولايات المتحدة في ممارسة سياسة "الارتباط البناء" والتفسير الذى قدم عندئذ لهذا الاسراف في ممارسة وسائل الترغيب بدلا من وسائل الترهيب

مع جنوب افريقيا هو أن استقلال ناميبيا سوف يتحقق وأن جنوب افريقيا سوف تدخل اصلاحات في ذلك البلد . هاهي نتائج "الارتباط البناء" أمامنا جميعا ويمكننا أن نراها . ان جنوب افريقيا نظرت الى هذه التدابير باعتبارها شهادة احترام وقبول . وداخل جنوب افريقيا ذاتها بدأ النظام ممارسة المزيد من التدابير القمعية . ولكي يكشف عن الوانه الحقيقية احتفل النظام بالذكرى السنوية العشرين لمذبحة شاربفيل بارتكاب مذبحة جماعية أخرى ضد المواطنين الاصليين وشعر بالتشجيع الكافي لأن يحبط على نحو صارخ خطة الأمم المتحدة ولأن يشن المزيد من أعمال العدوان ضد دول خط المواجهة . وكان "للارتباط البناء" أثر في تقويض الجهود الدولية الرامية الى تحقيق استقلال ناميبيا . ومن الواضح أن "الارتباط البناء" لم يحقق شيئا على الاطلاق .

لقد تحقق في عام ١٩٨٣ الكثير من التقدم بخصوص الاجراءات التفصيلية لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وكانت القضية الوحيدة المعلقة هي اختيار النظام الانتخابي المفضل لدى جنوب افريقيا . وعند ذلك استطاع الأمين العام أن يقدم تقريرا قال فيه :

" والواقع اننا لم نكن قط أقرب مما نحن عليه الآن من بلوغ الصورة النهائية لطرائق تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨)" . (S/15943 ، الفقرة ٢٤) .

ان جنوب افريقيا حتى الآن لم تعلن موقفها من هذا النظام . وسعت عن عمد الى تجنب القضية .

وبدلا من ذلك ، أقحمت في المفاوضات قضايا خارجية لا علاقة لها البتة بمسألة استقلال ناميبيا . وانني أقصد مايسمى بالربط . وأود أن أكرر ادانة أوغندا ورفضها لهذا الربط . فالموافقة على الربط تعني الموافقة على الانكار الأساسي لحق سيادى لحكومة أنغولا وتعني أيضا حرمان شعب ناميبيا من حقه في تقرير المصير والاستقلال . وكان المرء يتوقع من الجميع ، لا سيما فريق الاتصال الغربي ، الضغط على جنوب افريقيا للتخلي عن هذا الموقف اللامعقول . الا أن ما يؤسفنا أن تمارس بدلا من ذلك ضغوط كبيرة على جمهورية أنغولا الشعبية تحت أقنعة مختلفة لتحقيق التوازى أو الربط . وانه لمن الأمور اللامقبولة واللاأخلاقية الاتجار والتضحية بحرية شعب على مذبح التناحر الشرقي - الغربي .

ومن المذهل ان الذين يعربون عن القلق ازاء وجود القوات الكوبية في أنغولا لا يدينون عدوان جنوب افريقيا على أنغولا واحتلال أراضيها . ومن الجدير بالذكر أن القوات الكوبية وصلت الى أنغولا قبل اتخاذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بوقت طويل . وحقيقة أن هذا القرار لا يشير بصورة مباشرة أو غير مباشرة الى وجودها لدليل على أن المجلس بل وواضعي خطة الأمم المتحدة كانوا متفقين منذ البداية على عدم وجود الربط . والواقع رفض مجلس الأمن في القرار ٥٣٩ (١٩٨٣) الربط .

وهكذا انتهزت جنوب افريقيا قضية وجود القوات الكوبية في أنغولا لتستخدمها ذريعة لتأخير تنفيذ خطة الأمم المتحدة . وكما نعلم جميعا لم تشكل أنغولا مطلقا أى تهديد على جنوب افريقيا . على العكس من ذلك جنوب افريقيا هي التي تشكل تهديدا مستمرا لأنغولا ودول خط المواجهة الأخرى . فلا تزال جنوب افريقيا تحتل أجزاء من جنوب أنغولا . ويواصل

الصاعقة التابعون لها ثمن حملة رعب في دول خط المواجهة . والمثال الأخير على هـــذه الحملة ، الذى كان يستهدف تدمير المنشآت النفطية في جنوب أنغولا ، أحبط لحسن الحظ. كما نعرف بوجود قاعدة عسكرية في " ممر كابريفي " تستخدم نقطة انطلاق للعمليات العسكريـة ضد دول خط المواجهة . ومن الواضح أن جنوب افريقيا تنوى التشديد على قبضتها علـــى ناميبيا واستخدامها معبرا للعدوان على البلدان المجاورة . واننا نرفض كذلك رفضا قاطعـــا فكرة شرطي المنطقة .

مع ذلك تقحم جنوب افريقيا ، بالتواطؤ مع حلفائها ، شكلا خطيرا آخر من الربط فـــي سيناريو استقلال ناميبيا . وفي يوم الاثنين لم يشعر الممثل العنصرى بالخجل وهو يـــردد ماقاله رئيس وزرائه بأن استقلال ناميبيا سيربط بالتطورات في البلدان المجاورة . بل بلغـــت به الوقاحة حد التشكيك فيما اذا كان البعض منها قد مارس حقه في تقرير المصير . ومـــن المعروف تماما أن جنوب افريقيا شكلت وسلحت جماعات في البلدان المجاورة لغرض واحـــد هو اشاعة البلبلة فيها ، وتنفذ جنوب افريقيا غالبا العمليات العسكرية تحت ستار هـــذه الجماعات . وهذا أمر يجب رفضه .

ان ناميبيا مسؤولية فريدة للأمم المتحدة . ولا بد للأمم المتحدة من أن تلعـــب دورا مركزيا . ونعرف بالجهود العديدة التي تقوم بها أطراف أخرى لتيسير الحل . وافريقيـــا ممتنة جدا لتلك الجهود . ومع شعورنا بالامتنان هذا نرى أن هذه الجهود يجب أن تعـــزز الدور المركزى للأمم المتحدة لا أن تكون بديلا عنه . ومن الحتمي أن تلعب الأمم المتحـــدة الدور المتوخى .

ان أعمال جنوب افريقيا تنتهك السلم وتشكل خطرا على السلم والأمن الدوليين وتمثل أعمالا عدوانية تقع كلها في نطاق المادة ٣٩ من الميثاق . ومن واجب المجلس أن يعمل علـى ضمان الامتثال لقراراته . واذا لم تنفذ جنوب افريقيا القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) فعلى المجلـس فرض العقوبات الالزامية الشاملة بموجب الفصل السابع من الميثاق .

أود أن أعرب عن امتناننا لأميننا العام الذى بذل جهودا جبارة سعيا وراء الحل . ويجب على جميع الدول الأعضاء أن تقدم له الدعم اللازم في تنفيذ ولايته .

ختاما أود أن أكرر تأييد ومؤازرة أوغندا لسوابو ، الممثل الأصيل والوحيد للشعب الناميبي ، في نضالها . ان الطريق قد يكون طويلا وشاقا ، ولكننا اذا ألقينا نظرة على تاريخ التحرر لتيقنا أن ناميبيا ستتحرر وتستقل في المستقبل القريب.

وأنا واثق بصفة خاصة من ذلك لأنه ، عند مناقشة هذه القضية أمام المجلس قبل احدى وعشرين سنة في ١٩٦٤ ، لم تكن أنغولا وموزامبيق قد استقلتا . وها هما الآن معنا ، وقد سرني بصفة خاصة أن أستمع الى ممثل موزامبيق وهو يخاطب المجلس هذا المساء . وان عددا من البلدان الافريقية التي لم تكن مستقلة آنذاك موجودة معنا اليوم ، وأود أن أطمئن رئيس سوابو وجماهير ناميبيا الى أننا سندعمهم في نضالهم ، كما فعلنا على الدوام . ونود أن نشكر جميع الذين ساعدوهم وساعدوا افريقيا في نضالنا .

ان الثقة تملأ نفوسنا . فلنتخذ القرار الذى يعطيهم الأمل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر وزير التخطيط والتنمية الاقتصادية في أوغندا على الكلمات الطيبة التي وجهها الىّ والى بلادى .

المتكلم التالي السيد ابراهيم الذى وجه اليه المجلس الدعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد ابراهيم (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي في البداية أن أعرب عن امتنان مؤتمر عموم افريقيا لآزانيا ، الأمين على التطلعات الحقيقية لشعب آزانيا المقهور الذى سلبت حقوقه ، لكم وللأعضاء الآخرين في مجلس الأمن لاتاحة هذه الفرصة لنا للتكلم في هذه المناقشة الهامة . كما نود أن نغتنم هذه الفرصة لنهنئكم على تقلدكم رئاسة مجلس الأمن لشهر حزيران / يونيه وعلى التزام بلدكم بقضية التحرير والحرية والعدالة . ان شعبنا يقدر تمام التقدير تأييد بلدكم للنضال العادل والمشروع لشعبي آزانيا وناميبيا ويعرف أن ذلك ينبع من التزام عميق وروابط تاريخية .

منذ أكثر من عقدين بدأ النضال من أجل تصفية الاستعمار في القارة الافريقية يكتسب زخما جديدا باستقلال غانا . ومنذ أكثر من عقدين توسعت حدود افريقيا المستقلة تدريجيا ووصلت في عام ١٩٨٠ الى آخر معقل للاستعمار الفاشي على القارة الافريقية . ومنذ استقلال زمبابوى في نيسان / ابريل ١٩٨٠ أصبحت ناميبيا وآزانيا محور النضال التحررى . وبالرغم من أن آزانيا وناميبيا تشكلان اقليمين فان العدو واحد ، ألا وهو نظام الأقلية العنصرية للفصل العنصرى في جنوب افريقيا .

مضى مايقرب من عقدين منذ قام المجتمع الدولي ، الذى يعمل عن طريق الأمم المتحدة ، بالموافقة بالاجماع على انهاء ولاية جنوب افريقيا التي تمارس الفصل العنصرى على ناميبيا وانشأ مجلس ناميبيا للسير بالاقليم نحو الاستقلال الفعلي . ولكن بعد عقدين لاتزال جنوب افريقيا تواصل احتلالها غير المشروع لناميبيا .

وفي ١٩٧٨ اتخذ هذا المجلس بالاجماع القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الذى أورد بوضوح خطة تقوم على المبدأ للسير بالاقليم نحو الاستقلال الحقيقي ورغم مرور سبعة أعوام لاتوجد دلائل ثابتة على أن الحكام الاستعماريين لجنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصرى يريدون تنفيذ أحكام قرار مجلس الأمن ذلك أو يرغبون في تنفيذها . وعلى العكس من ذلك أعلن هذا النظام أنه سيقيم في ١٧ حزيران / يونيه ادارة عميلة ، منتهكا بذلك انتهاكا صارخا

قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وبصفة خاصة قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ثمة حقائق صارخة تماما في هذه الصورة . أولا ، ان النظام العنصرى في جنوب افريقيا مُصرٌ طى تجاهل النداءات والمطالبات الدولية بانهاء احتلاله غيرالمشروع لناميبيا ، وسياساته وممارساته القائمة طى الفصل العنصرى في جنوب افريقيا . وعلاوة طى ذلك أصبح هذا النظام متعنتا وأكثر وحشية وأكثر عدوانا . ثانيا ، أطن النظام العنصرى جهرا وأمام هذا المحفل أيضا أنه يعتبر نفسه " دولة اقليمية " في المنطقة ، وأن النظام العنصرى نتيجة لذلك سوف " يرتب " شؤون المنطقة وفقا للمواصفات التي يضعها .

هذه الحقائق معروفة تماما ، ومع ذلك هناك ميل لدى بعض الأوساط لاجراء دراسة أمينة للعوامل التي أدت بهذا النظام الى أن يصبح متعنتا وعدوانيا في المنطقة . ماالذى شجع هذا النظام طى أن يعلن تنصيب نفسه رجل شرطة في المنطقة ؟ ومن الذى شجعه طى ذلك ؟ الحقيقة هي أن النظام العنصرى لجنوب افريقيا قد تلقى ولا يزال يتلقى تشجيعا طنيا ومستترا طى اتخاذ هذه المواقف .

ان مؤتمر عموم افريقيا لآزانيا يرى طى الدوام أن السبب الوحيد لجميع مشاكل الجنوب الافريقي هو سياسات وممارسات حكام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا . هذا هو لب المشكلة . ومن ثم يجب الاعتراف بهذه الحقيقة الموضوعية ، اذا ما أريد توفر استراتيجية قابلة للتطبيق لحسم المشكلة القائمة في الجنوب الافريقي . ان شعبي آزانيا وناميبيا والمنطقة كلها في حاجة الى الحماية من السياسات المرفوضة طالميا التي ينتهجها نظام الأقلية العنصرية . ان شعبي آزانيا وناميبيا والمنطقة كلها ضحية للارهاب الفاشي الوحشي الذى يمارسه هذا النظام للابقاء طى نظامه اللاانساني وفلسفته البغيضة . ان شعوب آزانيا وناميبيا وأنغولا هي التي يقوم نظام الأقلية الفاشي بسلب أراضيها واستعمارها بشكل غير شرعي. ورغم ذلك تحاول بعض الدوائر الغربية وبصفة خاصة حكومة ريغان أن تدفع العالم الى أن يعتقد

أن النظام الاستعماري العدواني الفاشي غير الشرعي المتعنت للفصل العنصري في جنوب افريقيا هو الذي يحتاج الى الحماية والى الضمانات .

بدأنا عرضنا ببيان قاطع بأن مؤتمر عموم افريقيا لآزانيا يرى أن النظام العنصري قد اتخذ هذا الموقف المتعنت والمتغطرس ولجأ الى أعمال العدوان في المنطقة بسبب التأييد العلني والضمني الذي تلقاه ولا يزال يتلقاه من بعض الدوائر الغربية ، وبصفة خاصة من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وجمهورية ألمانيا الاتحادية . ويود مؤتمر عموم افريقيا لآزانيا أن يتناول هذا الأمر بالتفصيل .

لقد وجدنا نحن في حركة التحرير ، أن المواقف التي تتخذها بعض البلدان الغربية وغيرها عندما تتناول بفعالية النظام العنصري في جنوب افريقيا مواقف تتسم بالنفاق وتؤدي الى الاحباط . ان هذه البلدان تدعي انها تمقت الفصل العنصري ومن ثم فانها تعارضه . وفي الوقت ذاته تعارض بقوة أكبر اية دعوة لفرض جزاءات اقتصادية الزامية شاملة ضد هذا النظام كما نص على ذلك الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة . وبالاضافة الى ذلك فانها تعارض الطريق الوحيد السليم الذي اضطر شعبا آزانيا وناميبيا الى اللجوء اليه وهو طريق الكفاح المسلح . ان هذه البلدان تعارض الفصل العنصري وتعارض فرض الجزاءات ضد النظام العنصري وتعارض اللجوء المشروع الى النضال المسلح من جانب الشعب المقهور الذي سلبت حقوقه ، وذلك للحصول على حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير . واذا كان هناك من يعارض هذه الأمور الثلاثة ، كما يفعل العديد من البلدان الغربية وبلدان أخرى ، فما هي الرسالة التي يمكن أن يحملها هذا الموقف الى النظام العنصري ؟ ان المجرم لن يرتدع اذا قلنا له اننا نعارض أعماله الاجرامية واننا نعارض في الوقت نفسه توقيع العقوبة عليه .

ان مؤتمر عموم افريقيا لآزانيا يعتقد اعتقادا راسخا بأن سياسة " الارتباط البنّاء" التي تنتهجها حكومة ريغان ورفض بعض البلدان الغربية وغيرها من البلدان فرض عقوبات الزامية شاملة على نظام الأقلية العنصرى قد شجّعاه على تحدّى المجتمع الدولي . ومن ثم يجب علينا أن نوجّه أصبع الاتهام الى الذين يؤيدون هذا النظام سرا وعلانية عن طريق طمأنته بأنهم سيعارضون ، فرديا وجماعيا ، جميع التحركات لفرض عقوبات على هذا النظام .

ويحاول البعض تبرير معارضتهم لفرض عقوبات اقتصادية الزامية شاملة بحجة واهية ، وهي أن هذا الاجراء سوف يضرّ المقهورين أكثر مما يضرّ المضطهدين . ويمكن لأى مراقب عن كثب أن يلاحظ أن النظام العنصرى وعملاءه المختارين هم الذين يقومون برحلات مذعورة الى عواصم البلدان الغربية وغيرها من البلدان لالتماس رخاء المقهورين . ومع ذلك عند ما يطالب العمال الأفارقة المقهورون والمستغلون بحقوقهم النقابية وبأجور منصفة داخل جنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصرى فانهم يجدون الردّ في طلقات الرصاص . ولقد زعم عضو مثير للشفقة من أعضاء نظام الفصل العنصرى ان التحركات الجارية في مجلس النواب الأمريكي لفرض عقوبات انتقائية سوف تضرّ بما يطلق عليهم العمال غير الشرعيين من البلدان المجاورة ، ملمحا بذلك أن جنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصرى تعمل بشهامة على توفير الأشغال لهم . ومع ذلك ، فان ما لم يذكره بصدق هو أن حكام الفصل العنصرى أعلنوا ، عن طريق ما يسمى بالدستور الجديد الذى يعتبر " خطوة في الاتجاه الصحيح " في بعض الدوائر ، أن جميع السكان الأفارقة الأصليين ، الذين يشكّلون ٧٢ في المائة من مجموع السكان ، أجانب في أرض أسلافهم . كما انه لم يذكر بصدق أن الأفارقة يعتقلون يوميا ويحكم عليهم لأنهم مهاجرون غير شرعيين فيما يقال انها جنوب افريقيا " البيضاء " التي تضم ٨٧ر٣ في المائة من المساحة الكلية لآزانيا المحتلة . كما انه لم يذكر عن صدق ان حكومته تعتبر الكيانات مثل ترانسكي وسيسكي وغيرهما " دولا مجاورة " .

ان طلب المجتمع الدولي المتزايد باستمرار بفرض تدابير قاسية على النظام العنصري ، وخصوصا فرض جزاءات اقتصادية الزامية شاملة على هذا النظام ، قد بعث موجة من الذعر في الدوائر الحاكمة المستغلة لا في صفوف المقهورين والمستغلين . ومع ذلك ، يود مؤتمر عموم افريقيا لآزانيا أيضا أن يوضح أن المواقف الغامضة التي تتخذها بعض البلدان الغربية عن عمد تسهم بصورة مباشرة في اتخاذ العنصريين موقفا متعنتا وعدوانيا . ومنذ عام تقريبا ، قام العنصري ، بيتر بوتها ، بزيارة عواصم أوروبا الغربية والفاتيكان . وقد قيل في بعض العواصم أن هذه الزيارة كانت زيارة خاصة . ومما يذكر أن منظمة الوحدة الافريقية وحركة بلدان عدم الانحياز ناشدتا تلك البلدان والكرسي الرسولي الغاء هذه الزيارة . وقد ذهبت هذه المناشدة أدراج الرياح . وفي الحقيقة قال لنا بعض هذه البلدان أن بوتها قد دعي ليقال له أن السلطات في تلك البلدان تعارض الفصل العنصري .

لقد دفع شعبنا المناضل ثمنا باهظا لهذه العملية الدبلوماسية الغربية المزعومة باستدعاء سياسي دولي كريه الرائحة لمجرد القول له انه كريه الرائحة . وقد قام بوتها والمتواطئون معه ، فور عودته من تلك العواصم الغربية والفاتيكان ، بفرض ما يطلق عليه الدستور الجديد ، الذي ينقل ، في جوهره ، البلاد من فصل عنصري مؤسسي الى فصل عنصري دستوري ، وشرعوا في مذبحة أخرى لشعبنا المضطهد والمسلوب الحرية والحقوق . ووفقا للاحصاءات التي أعلن عنها النظام ذاته فقد قتل هذا النظام خلال الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام من الآزانيين أكثر مما قتل خلال عام ١٩٨٤ بأكمله . وهكذا ، يتضح بكل جلاء أن الزيارات للعواصم الغربية والكرسي الرسولي لم يكن لها أي أثر ملطف أو تعليمي على بيتر بوتها وحاشيته . بل انها جرأته على تكثيف قمعه الداخلي ، ليصبح أكثر تعنتا ازاء استقلال ناميبيا وليزيد من عدوانه على دول خط المواجهة والدول المجاورة .

وعلاوة على ذلك ، مما يذكر أن هذا العام يصادف الذكرى الأربعين لهزيمة النازية في أوروبا . ومما يذكر أيضا أن الأعضاء البارزين في الحزب القومي الحاكم في

جنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصرى قد اعتقلوا خلال الحرب العالمية الثانية بسبب أنشطتهم الموالية للنازية . وبالرغم من مرور ٤٠ عاما لا يزال البحث عن المجرمين النازيين جاريا ، وان البلدان المشتركة في هذا البحث تتآمر مع الفاشيين المعلنين عن أنفسهم في جنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصرى . فلم يتم القضاء على النازية في أوروبا في مؤتمر المائدة المستديرة أو عن طريق ادانة الأيديولوجية الشريرة بالبيانات البليغة ، بل في ميدان المعركة وببذل ملايين من الضحايا الوطنيين .

وبالرغم من التأييد السرى والعلني الذى حصل عليه هذا النظام ولا يزال يحصل عليه فانه واقع في ورطة سياسية . فاليوم يضطر النظام في جنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصرى الى اللجوء الى البندقية لادامة قهره واحتلاله الاستعمارى . ولا شك في أن أعضاء المجلس يتفقون معنا في انه ما من نظام يود اللجوء الى آخر سلاح لديه ، وهو البندقية ، الا اذا لم يعد أمامه خيار آخر .

لقد أعلن مؤتمر عموم افريقيا لآزانيا دوما أن نضال شعبي آزانيا وناميبيا هو نضال واحد لأن العدو واحد . وعلاوة على ذلك ، أعلن مؤتمر عموم افريقيا لآزانيا منذ ولادته أن الكفاح في آزانيا وناميبيا هو كفاح من أجل تقرير المصير والتحرر الوطني . ان تقرير المصير هو الحق الأول والأساسي من حقوق الانسان . انه نقطة انطلاق لجميع الحقوق الأخرى ، وهذا الحق الأساسي ينبغي ألا يضحى به تحت أية ظروف لاكتساب منفعة أو لتبادل خطب الحرب الباردة .

ان شعبي آزانيا وناميبيا يطلبان ما هو عدل . وهو الحق غير القابل للتصرف في تقرير المصير . وهذا المطلب غير قابل للتفاوض ولا يحتمل المساومة . وفضلا عن ذلك ،بينما يرغب شعبنا في تحقيق تحرره الوطني بطريقة سلمية ،ندرج بالمثل ان رفض بعض البلدان الغربية الرئيسية فرض جزاءات اقتصادية الزامية شاملة ضد النظام العنصري يتطلب منا ان نمارس أفضل وسائل الكفاح لتحقيق مطالبنا العادلة . ان التحرير لا يعطيه الذين يمارسون القمع ،وانما ينبغي ان يؤخذ بالقوة ،واذا لزم الأمر ،بشن الكفاح المسلح .

اننا واثقون من انه في التحليل النهائي ،سوف ينتصر شعبا ناميبيا وآزانيا ،وكذلك شعب فلسطين المحتلة . ولا تساورنا آية شكوك في هذا . ان ما نشك فيه هو الدور الذي ستؤديه البلدان الغربية وبلدان أخرى آزرت حتى الآن النظام العنصري ،وذلك لتحقيق الاعتراف السريع بتحررنا . واذا كانت تلك البلدان مخلصة في معارضتها وبغضها للفصل العنصري ،اذن ينبغي لها ان تعمل بشكل ملموس الآن على فرض جزاءات اقتصادية الزامية شاملة ضد النظام العنصري . وعدم اتباعها لهذا الاسلوب المبدئي لن يكون من شأنه سوى تأخير التحرر النهائي لآزانيا وناميبيا وليس منعه واليوم تتركز أعين الناس المقهورين والمعدمين والمستعمرين في آزانيا وناميبيا على هذا المجلس وعلى مداولاته ،وهم ينتظرون ليروا ما اذا كان هذا الجهاز سوف يضطلع بحق بمسؤولياته أو انه سوف تعيقه المصالح الضيقة لبعض اعضائه الغربيين . لقد وقف النظام العنصري دائما مدانا أمام أعين الشعب الافريقي . وبعد هذه المداولة ،وخاصة اذا ما فشل هذا المجلس في فرض احكام الفصل السابع من الميثاق سوف يقف المسؤولون عن عدم اتخاذ هذا التدبير الذي طال انتظاره موقف المدانين .

في الختام ،اننا - في مؤتمر عموم افريقيا لآزانيا - نود أن ندع الذين يعارضون فرض جزاءات على أساس حجة واهية هي ان هذه الجزاءات سوف تضر المقهورين بصورة أكبر من ضررها لمن يمارسون القهر ،امام ما يلي :هل كانوا يعارضون الغاء نظام الرق البغيض على أساس انه سيؤدي الى بطالة بين العبيد المحررين ؟

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر السيد ابراهيم على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي والى بلادى .

المتكلمة التالية هي ممثلة بوليفيا ،أدعوها الى ان تشغل مقعدا على طاولة المجلس والى ان تدلي ببيانها .

السيدة كاراسكو (بوليفيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : السيد الرئيس من دواعي سروري أن أراكم ،وانتم وزير خارجية ترينيداد وتوباغو ،تترأسون مجلس الأمن . أود أيضا أن أعبر عن تقديري لسلفكم ممثل تايلند ،للاسلوب الذى اضطلع به بمسؤوليته الهامة في الشهر الماضي .

لقد اعتقدنا جميعا اننا رأينا ومضة أمل عندما أصدر هذا المجلس قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) الا أننا رغم جهود المجتمع الدولي ،نجتمع هنا اليوم مرة اخرى لنتناول رفضا آخر من جانب حكومة جنوب افريقيا للوفاء بمتطلبات ذلك القرار - أى بعبارة أخرى منح الاستقلال لناميبيا بسحب جميع قوات جنوب افريقيا واجراء انتخابات حرة تحت اشراف الامم المتحدة .

لقد قامت جنوب افريقيا ولاتزال تقوم ،بالعديد من الاعمال بغرض تأخير عملية الاستقلال وما فتئت حكومة بلادى تدين جميع هذه الأعمال في وقتها ،جنبا الى جنب مع ادانتها لمحاولات انشاء ربط بين أمور لا صلة لها بالمشكلة وجعل حلها شرطا مسبقا لتنفيذ القرار . واليوم نقوم بذلك مرة أخرى بنشاط أكبر ،عندما نرفض محاولات نظام جنوب افريقيا فرض ما أسماه حلا داخليا في ناميبيا .

وعلى هذا النحو ،ترفض حكومة بلادى ما يسمى مؤتمر الاحزاب المتعددة على أساس انه عمل غير مشروع من جانب واحد يرمي الى ابقاء سيطرة جنوب افريقيا غير المشروعة على أقليم ناميبيا .

ومن الأهمية بمكان ان نذكر الوثيقة الختامية التي اعتمدها الاجتماع الوزارى غير العادى الذى عقده مؤخرا المكتب التنسيقي لبلدان عدم الانحياز في نيودلهي ،والتي تدين وترفض تلك الاعمال الانفرادية الصادرة عن نظام بريتوريا ،وتطلب الى مجلس الأمن أن يعتمد

التدابير التي يراها ضرورية لضمان امتثال حكومة جنوب افريقيا لأحكام وقرارات مجلس الأمن وهو موقف نؤيده تماما .

وفضلا عن ذلك يعترف الامين العام في تقريره الى مجلس الامن (S/17242) بأن الصعوبات القائمة قد تضاعفت واكتسبت بعدا جديدا بسبب القرار الاخير الذى اتخذته جنوب افريقيا بانشاء حكومة مؤقتة في ناميبيا . ويعتبر انه مما له أهمية قصوى أن تعيد حكومة بريتوريا النظر بعناية في نتائج قرارها وان تمتنع عن أية أعمال من شأنها أن تتعارض مع المقررات التي اتخذها مجلس الامن . وهذا يعني ان على المجتمع الدولي أن يؤيد الامين العام في جهوده للاسراع بالعملية التي سوف تؤدى الى استقلال شعب يخضع لنظام استعمارى .

كل هذه التحركات التعويقية تعد تحديا للمجتمع الدولي ، ومن الأهمية بمكان ان يسارع هذا المجلس بموجب المهام الموكولة اليه بمقتضى الميثاق الى العمل على أن يرفض هذه التدابير غير المشروعة ، وان يطلب التنفيذ العاجل غير المشروط لقراراته . ودون تحقيق ذلك نكون قد صادقنا على سياسات التخويف التي يقوم بها النظام المذكور ، ليس فقط ضد سكان اقليم ناميبيا ، ولكن ايضا لممارسة الضغط على دول مجاورة .

وفي الختام ، أود أن أكرر من جديد نيابة عن حكومة وشعب بوليفيا تأييدنا لقضية شعب ناميبيا البطل العادلة ، تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) حتى يمارس حقه في تقرير المصير والاستقلال ، ويتمتع تمتعا كاملا بسيادته الاقليمية بما في ذلك خليج والفيس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثلة بوليفيا على الكلمات الرقيقة التي وجّهتها اليّ والى بلادى .

أعطي الكلمة لممثل الولايات المتحدة الأمريكية ، الذى يودّ التكلم ممارسة لحقّه في الردّ .

السيد والترز (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس ، أود بادئ ذى بدء أن أشكركم وأن أشكر الممثلين الآخرين الحاضرين هنا على الكلمات الرقيقة التي وجّهوها اليّ بمناسبة شغلي مركزى في هذا المجلس للمرة الأولى .

ان مما يبعث على أسفي أن بعض الممثلين الحاضرين هنا قد عرضوا على نحو متعمد وخاطئ ولأغراض دعائية السياسات التي تنتهجها بلادى . ان الولايات المتحدة لا تخضع لأحد في تأييدها لاستقلال ناميبيا ولنيل هذا البلد حريته على نحو سريع .

ان بلادى التي كانت أول من تقدم بمفهوم تقرير المصير للشعوب ، قد خاضت حربين كبيرتين ضد الطغيان في غضون هذا القرن . انها لم تضم اليها أى اقليم ، ولم تقم باستعباد أحد على الاطلاق . كما أن بلادى قد ناهضت الاستعمار قبل أن يصبح ذلك شائعا بأمد طويل .

ان البلدان التي تسحق المعارضة داخل ديارها تكاد لا تكون مؤهلة للحكم على سير الديمقراطية . وحكومة ريغان ، سواء أكان ذلك يروق للبعض أو لا يروق لهم ، هي حكومة الولايات المتحدة التي اختارها الشعب الأمريكي بمحض ارادته وفي انتخابات حرة .

ولا بد أن أقول انه مما أثار عجبي استماعي الى أحد الممثلين وهو يهاجم بلادى في هذا الشأن . وأتعشم أن يمتد تعاطف الوفد الفييتنامي مع البلدان التي تحتلها دول أجنبية ليشمل الشعب المجاور في كمبوديا . لقد اهتممت على نحو خاص بمحاولته تفسير سير الديمقراطية الأمريكية ، لأنه يمثل حكومة لا تقبل البتة بوجود أى

معارضة لها . كان من الأفضل له أن يدع تفسير كيفية سير الديمقراطية الحرة للذين يتقبلون فكرة وجود المعارضة ويتفهمونها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لم يعد هناك متكلمون آخرون لهذه الجلسة . والجلسة المقبلة لمجلس الأمن لمواصلة النظر في البند المدرج في جدول الأعمال ، ستنعقد غدا ، الجمعة ، في ١٤ حزيران/يونيه ١٩٨٥ ، في الساعة ١٠/٣٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٥٥